وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

الفقه

للصف الأول المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب



طبعة ١٤٣٣ / ١٤٣٤هـ
٢٠١٢ / ٢٠١٣م

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الفقه

للصف الأول المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ
٢٠١٢ - ٢٠١٣م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التربية والتعليم
الفقه للصف الأول المتوسط: الفصل الدراسي الثاني، كتاب الطالب،/
وزارة التربية والتعليم - الرياض، ١٤٢٨هـ
١٠٤ ص ٢١×٢٦ سم
ردمك ٥-٥١٩-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨
١ - التعليم المتوسط - السعودية - كتب دراسية ٢ - الفقه
الإسلامي - كتب دراسية أ. العنوان
ديوي٢٥٠،٧١٣ ١٤٢٨/٧٥١١

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٧٥٦١
ردمك: ٥-٥١٩-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

موقع وزارة التربية والتعليم
www.moe.gov.sa

بريد قسم العلوم الشرعية
runit@moe.gov.sa

موقع المشروع الشامل لتطوير المناهج
www.cpfdc.org

بريد المشروع الشامل لتطوير المناهج
curdevelop@moe.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج - بنين
almanahej@moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
http://www.curriculum.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
info@curriculum.gov.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فنضع بين يديك - بني العزيز - كتاب الطالب لمادة الفقه للصف الأول المتوسط (الفصل الدراسي الثاني)؛ في التأليف الجديد، وهو أحد المنتجات التي تضمنها المشروع الشامل لتطوير المناهج.

وهو كتاب يقرب إليك الأحكام الشرعية لركن عظيم من أركان الإسلام، وهو الصلاة، والذي يعد الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين، وهو أهم الأركان العملية؛ كما يبين لك المقرر ما يتعلق بهذا الركن العظيم من أحكام أهمها مفتاح هذا الركن، وهو الطهارة التي تسبقه.

كما أن هذا المقرر يرشدك لبعض السلوكات والآداب المتعلقة بهذه العبادة العظيمة؛ التي تجمع بين عمل القلب والجوارح.

وبقدر علمك وعملك بأحكام هذه العبادة العظيمة ودعوتك إليها وتعليمها للآخرين؛ تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين؛ حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» [1]، وبشّر من بلغ شريعته، ودعا له ﷺ بأن يرزقه الله البهجة بقوله ﷺ: «نضّر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها، فأداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه» [2].

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات هذا المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون طالبا نشطا داخلالصف؛ تشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقا لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، وتشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيدك علما وفهما واستيعابا للدرس، وتنمي لديك المهارات المتنوعة؛ كما تعينك صياغة المقرر الجديدة على البحث عن المعلومة بنفسك؛ مع مساعدتك في البحث عنها من خلال بعض الموجهات أو إرشاد معلمك المبارك؛كما تعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين، وقبل ذلك وبعده تعينك -إن شاء الله تعالى- في تمثل الأحكام الشرعية في عبادتك، وتقربك إلى ربك وخالقك؛ مما يقودك بإذن الله لسعادة الدنيا ونعيم الآخرة.

وقد راعينا في هذا التأليف الجديد ما يلي:

أولا: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة.

ثانيا: تقريب المعلومة من خلال: الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة؛ التي تشوقك لمطالعة الكتاب،وتعينك -بإذن الله- على فهمه، وترسخ لديك المعارف والأهداف التربوية التي يراد منك إدراكها والعمل بها.

ثالثا: الحرص على مشاركتك في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطا لها؛ من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك، وتضرب عليها أمثلة من واقع حياتك ومعايشتك، ثم تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه.

رابعا: تنمية مهارات التعلم والتفكير التي لديك؛ من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك، وعنايته بك.

خامسا: ختم كل وحدة بخرائط للمفاهيم؛ ويراد بها المخطط التوضيحي؛ الذي يعطيك تصورا إجماليا عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

كما نذكرك في ختام هذه المقدمة بأنه من أجل كمال انتفاعك، ومزيد فهمك واستيعابك لما تدرسه، أرفق بكتابك هذا كتابٌ للنشاط؛ ليعينك على الفهم والتطبيق، وينمي مهارات التفكير لديك؛ فهو خير رفيق لكتاب الطالب الذي بين يديك.

وقد رسم لكل وحدة في الكتابين أهداف وضعت في مدخل الوحدة من أجل أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة، ومثمرة.

والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة لخير عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك وأمتك.

نفع الله بك يا بني، وجعلك قرة عين لوالديك، وحفظك من كل مكروه.

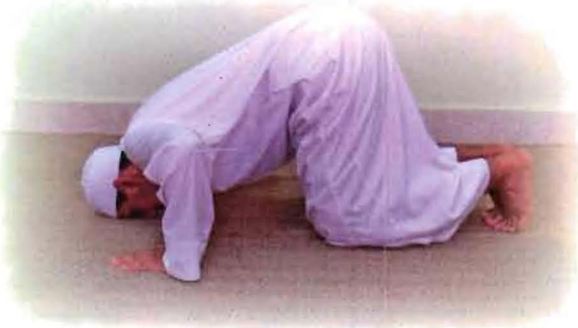
---

(١) رواه البخاري في كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رقم (٧١)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة رقم (١٠٣٧)، والحديث عام في تعلم العلوم الشرعية كلها.

(٢) رواه الترمذي في كتاب العلم، باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع رقم (٢٦٥٦)، وأبو داود في كتاب العلم، باب فضل نشر العلم رقم (٣٦٦٠)، وابن ماجه في كتاب المناسك، باب الخطبة يوم النحر رقم (٣٠٥٦).

الفهرس

سجود السهو



قال تعالى:

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾

(سورة البقرة: آية ٢٨٦)

عناصر الوحدة

١ تعريفه.

٢ حكمه.

٣ الحكمة من مشروعيته.

٤ أسبابه ومحله.

٥ صفته.

٦ سهو المأموم.

أريد أن أتعلم

١ الحالات التي أسجد فيها للسهو.

٢ أحكام سجود السهو.

٣ الفرق بين سهو الإمام وسهو المأموم.

سجود السهو

المسلم لا يخلو من النسيان والسهو في صلاته، بل قد ثبت أن النبي ﷺ سها في صلاته أكثر من مرة؛ لأن السهو من مقتضى الطبيعة البشرية.
ولهذا قال ﷺ: «إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون؛ فإذا نسيت فذكّروني»[1].

فكّر

أتأمل الحكمة من وقوع السهو من النبي ﷺ

....

حُكمه

سجود السهو واجب عند حدوث السهو في الصلاة؛ بزيادة، أو نقص، أو شك.

تعريفه

من خلال ما سبق أُعرّف سجود السهو بأسلوبي:

....

الحكمة من مشروعيته

تمرين جماعي

بالتعاون مع معلمي وزملائي: أتأمل الحكمة من مشروعية سجود السهو:

....

....

....

(١) أخرجه مسلم، كتاب: المساجد، باب: السهو في الصلاة، رقم (٥٧٢).

أسبابه

يُشرع سجود السهو عند وجود سببه، وهو حدوث أحد ثلاثة أمور، تتبيّن من خلال الحالات التالية:

الحالة الأولى ....

مثال: صلّى أحمد صلاة المغرب أربع ركعات سهواً، ولم يتنبّه لذلك إلا في آخر صلاته.

من خلال هذا المثال تبيَّن أن السهو هنا:

○ زيادة ○ نقص ○ شكٌّ في الصلاة.

- **أُمثِّل بأمثلة أخرى:**

١ – زيادة ركوع ٢ – ....

- **ويترتب على الزيادة سهواً:**

أن يسجد سجدتين، جبراً للخلل الحاصل في الصلاة، وهو الزيادة فيها.
ويدلّ على ذلك: حديث عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين**»(١).

الحالة الثانية ....

أولاً: ....

مثال: صلى هشام صلاة الفجر؛ فنسي الركوع في الركعة الثانية، وسجد بعد القراءة.

من خلال هذا المثال تبيَّن أن السهو هنا:

○ زيادة ركن ○ نقص ركن ○ شكٌّ في أركان الصلاة.

- **أُمثِّل بأمثلة أخرى:**

١ – ترك إحدى السجدتين في ركعةٍ سهواً.

٢ – ....

- **ويترتب على النقص بترك أحد الأركان سهواً:**

الرجوع إلى الركن المتروك والإتيان به وبما بعده، ويكمل صلاته، ويسجد للسهو.
(**انظر شكل (١)**).

أما إذا ذكره بعد ما وصل إلى محله من الركعة الأخرى فإن الركعة التي نسي فيها الركن تبطل، وتقوم الركعة الثانية مقامها ويسجد للسهو.

---

(١) رواه مسلم في كتاب المساجد، باب السهو في الصلاة رقم (٥٧٢).

مثال توضيحي للنقص بترك أحد الأركان سهواً

١



كبّر خالد تكبيرة الإحرام، ثم قرأ الفاتحة وسورة بعدها .

٢



ثم ركع، ثم رفع من الركوع .

٣



ثم سجد .

٤



ثم قام للركعة الثانية، فقرأ الفاتحة وسورة بعدها .

٥



ثم ركع ، وبعد الرفع من الركوع تذكر أنه لم يجلس بين السجدتين ولم يسجد السجدة الثانية.

٦



الواجب عليه الرجوع مباشرة إلى الفعل الذي نسيه وهو الجلسة بين السجدتين.

٧



ثم يسجد السجدة الثانية.

٨



ويتابع صلاته إلى آخرها، ثم يسجد للسهو ويسلم.

شكل (١)

ثانياً : ....

مثال : صلَّى محمد صلاة العصر فنسي الجلوس للتشهُّد الأول .

من خلال هذا المثال تبيَّن أن السهو هنا :

○ زيادة واجب . ○ نقص واجب . ○ شكٌّ في واجبات الصلاة .

أُمثِّل بأمثلة أخرى :

١ – .... ٢ – ....

- **ويترتب على النقص بترك أحد الواجبات سهواً :** أن يسجد سجدتين، جبراً للخلل الحاصل في الصلاة وهو نقص أحد واجباتها .

ويدل على ذلك حديث عبدِالله بنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « **أن النبي ﷺ صلَّى بهم الظهر ، فقام في الركعتين الأوليين ولم يجلس ، فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس ، وسجد سجدتين قبل أن يسلم ، ثم سلَّم** » (١) .

الحالة الثالثة

....

مثال : صلّى عبدالله العشاء، وفي أثنائها لم يدر هل صلَّى ثلاث ركعات أم أربعاً .

من خلال هذا المثال تبيّن أن السهو هنا :

○ زيادة ○ نقص ○ شكٌّ في الصلاة .

أُمثِّل بأمثلة أخرى :

١ – .... ٢ – ....

- **ويترتب على الشكِّ في الصلاة :** أن يتحرَّى المصلّي الصواب :

أ– فإن ترجّح له شيء عمل به، وسجد للسهو .

ويدلّ على ذلك حديث ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قال رسول الله ﷺ : « **وإذا شك أحدكم في صلاته فليَتحرَّ الصواب فليتمّ عليه ثم ليسلّم ثم ليسجد سجدتين** »(٢) .

ب – وإن لم يترجّح له شيء فإنه يبني على اليقين وهو الأقل، ويسجد للسهو .

ويدلُّ على ذلك حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا شكَّ أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلَّى ، أثلاثاً أم أربعاً ؟ فليطرح الشكَّ وَلْيَبْنِ على ما استيقن ، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلّم** » (١) .

---

(١) أخرجه البخاري في أبواب سجود السهو، باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة، رقم (١١٦٦)، ومسلم في كتاب المساجد، باب السهو في الصلاة والسجود له، رقم (٥٧٠). (٢) أخرجه البخاري في أبواب القبلة، باب التوجّه نحو القبلة حيث كان، رقم (٣٩٢)، ومسلم في كتاب المساجد، باب السهو في الصلاة والسجود له، رقم (٥٧٢).

محـــله

سجود السهو إما أن يكون قبل السلام أو بعده.

فيكون **قبل السلام** في موضعين:

الأول: إذا كان عن نقص.

الثاني: إذا كان عن شك لم يترجح فيه أحد الأمرين.

ويكون **بعد السلام** في موضعين:

الأول: إذا كان عن زيادة.

الثاني: إذا كان عن شك ترجح فيه أحد الأمرين.

وهذا تلخيص ما سبق

الأسباب التي يشرع لها سجود السهو

الزيادة في الصلاة سهواً

مثاله: زيادة ركوع أو سجود.
الواجب في هذه الحالة: يسجد سجدتين للسهو **بعد السلام**.

النقص من الصلاة سهواً، ويكون بأحد أمرين:

ترك ركن

مثاله: نسيان سجود أو قراءة الفاتحة.
الواجب في هذه الحالة: يرجع إلى موضعه في الصلاة ويأتي به وبما بعده، ويسجد للسهو **بعد السلام**.

ترك واجب

مثاله: نسيان التشهد الأول أو التسبيح في الركوع.
الواجب في هذه الحالة: يسجد سجدتين للسهو **قبل السلام**.

الشك

مثاله: إذا شكَّ هل صلّى ثلاثاً أو أربعاً في الظهر
الواجب في هذه الحالة: أن يتحرى الصواب

- إن ترجح له شيء فيعمل به ويسجد للسهو **بعد السلام**.
- إن لم يترجَّح له شيء فيبني على اليقين ويسجد للسهو **قبل السلام**.

(١) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب السهو في الصلاة والسجود له، رقم (٥٧١).

صفته

على المسلم أن يكون حاضر القلبِ حال صلاته، خاشعاً فيها ما أمكنه، وعليه مدافعة الهواجس التي تشغله بسبب وسوسة الشيطان له.

سجود السهو كالسجود في صلب الصلاة؛ في التكبير عند السجود، والرفع منه، وما يقال فيه حال السجود وبين السجدتين، ويسلِّم بعد السجدة الثانية من غير تشهد.

- **ماذا يفعل من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول؟**

من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول.

فله حالتان

الأولى

ألا يستتم قائماً

الحكم:
يجب عليه الرجوع للتشهد الأول ويسجد للسهو

الثانية

أن يستتم قائماً

الحكم:
لا يرجع للتشهد ويسجد للسهو

شكل (٢)

ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه؟

يجب على المأموم غير المسبوق أن يتابع إمامه في سجود السهو، أما إذا كان المأموم مسبوقاً وسها الإمام فله حالتان

الحالة الأولى:
أن يكون سجود الإمام للسهو قبل السلام فيجب على المأموم متابعته

الحالة الثانية:
أن يكون سجود الإمام للسهو بعد السلام، فإذا سلم الإمام فارقه المأموم لقضاء ما فاته، وله حالتان

أ - أن يكون قد أدرك سهو الإمام، فيجب عليه سجود السهو في آخر صلاته

ب- أن لا يكون مدركاً لسهو الإمام، فلا يجب عليه سجود السهو

ماذا يفعل المأموم إذا سها بنفسه دون الإمام؟

إذا سها المأموم في صلاته فله حالتان

الحالة الأولى: غير المسبوق.
فهذا لا يسجد للسهو

الحالة الثانية: المسبوق.
يسجد للسهو بعد قضاء ما فاته

سجود السهو

حكمه

سجود السهو واجب عند حدوث السهو في الصلاة؛ بزيادة، أو نقص، أو شك.

أسبابه

١– الزيادة في الصلاة سهواً.

٢– النقص من الصلاة سهواً ، ويكون بأحد أمرين.

- أ – ترك ركن.
- ب – ترك واجب.

٣– الشك.

صفته

سجود السهو كالسجود في صلب الصلاة؛ في التكبير عند السجود، والرفع منه، وما يقال فيه حال السجود وبين السجدتين، ويسلِّم بعد السجدة الثانية من غير تشهد.

التقويم

س١ املأ الفراغات التالية بما يناسبها من العبارات التالية:

(يجبره بسجود السهو - يبني على المتيقن وهو الأقل - يأتي بمثله بدلاً عنه - يبني على المتيقن وهو الأكثر - لا يلتفت إلى ذلك - يسجد للسهو بعد قضاء ما فاته).

أ - إذا شك المصلي في صلاته ولم يترجح له شيء فإنه ....

ب - من ترك واجباً فإنه ....

س٢ ماذا يشرع للمصلّي في الحالات التالية مع بيان السبب:

الحالـة	المشروع لـه	السبب
مأموم قام إمامه بعد الركعة الثانية ولم يجلس للتشهد الأول.		
مأموم نسي أن يقول: « سبحان ربي العظيم » في الركوع، وقد أدرك الإمام من أول الصلاة.		
رجل شكَّ هل سجد سجدتين أو سجدة واحدة.		
رجل نسي أن يكبر تكبيرة الإحرام.		

س٣ صمِّم شكلاً مناسباً توضِّح فيه الحالات التي يكون السجود فيها للسهو قبل السلام، والحالات التي يكون السجود فيها للسهو بعد السلام.

صلاة التطوع



عناصر الوحدة

1. التعريف.
2. الحكمة من مشروعيتها .
3. السنن الرواتب.
4. الوتر.
5. صلاة التراويح.
6. صلاة الضحى.
7. صلاة الاستخارة.
8. تحية المسجد.
9. التطوع المطلق.
10. سجود التلاوة.
11. سجود الشكر.
12. أوقات النهي عن الصلاة، وحكم الصلاة فيها.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

قال الله تعالى : «وما يزال عبدي يتقرَّب إليَّ بالنوافل حتى أحبَّه» .

أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب التواضع، برقم (٦٥٠٢).

أريد أن أتعلم

1. المرادَ بصلاة التطوع، والحكمة من مشروعيتها.
2. أنواع صلاة التطوع.
3. الفضلَ المترتّب على المحافظة على هذه الصلوات.
4. حكمَ الصلاة في أوقات النهي.

صلاة التطوّع

التعريف

التطوع هو : ما يفعله المسلم من الأمور المشروعة غير الواجبة عليه سواء أكان في الصلاة أم في غيرها .

إذا عرفت هذا فيمكن أن نقول : إن تعريف صلاة التطوع هو :

....

الحكمة من مشروعية التطوع

عن تميم بن أوس الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «أول ما يحاسب به العبد صلاته ، فإن كان أتمها كتبت له تامّة ، وإن لم يكن أتمها قال الله عزوجل : انظروا هل تجدون لعبدي من تطوّع فتكملوا بها فريضته»(١) .

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ :قال الله تعالى : «وما يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أحبّه»(٢) .

تمرين جماعي

بالتعاون مع زملائي : أتَعرَّف على بعض الحِكَم التي شرعت لأجلها صلاة التطوع .

....

....

....

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب قول النبي ﷺ : «كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه» : (٨٦٤)، وابن ماجه : برقم (١٤٢٥)، وأحمد في مسنده برقم (١٦٦٦٥) واللفظ له، وصححه الألباني : في صحيح الجامع (٢ / ٣٥٣) .
(٢) أخرجه البخاري : كتاب : الرقاق، باب : التواضع، برقم (٦٥٠٢) .

أنواع صلاة التطوع

للتطوع أنواع كثيرة، منها: ما هو متعلّق بوقت أو سبب، ومنها: ما هو مطلق، ونحن نبيّن لك أهمّ هذه التطوعات فيما يلي بشيء من التفصيل إن شاء الله تعالى.

أولاً: السُّنن الرّواتب

عن أم حبيبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى في يوم وليلة ثنْتَيْ عشرة ركعة بُني له بيت في الجنة: أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر»(١).

وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «ركعتا الفجر خير من الدنيا، وما فيها»(٢).

- تأمّل الحديثين السابقين ثم املأ الجدول التالي:

الصلاة	عدد السنن الراتبة		آكد السنن الراتبة
	القبلية	البعدية	
الفجر			
الظهر			
العصر			
المغرب			
العشاء			

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة، باب ما جاء فيمن صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة من السنة وما له فيه من الفضل، رقم (٤١٥)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وأصل الحديث في صحيح مسلم بدون تفصيل الركعات، باب من فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن، رقم ٧٢٨.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب ركعتي الفجر، برقم: ٧٢٤.

ثانياً: صلاة الوتر



- **وقتها**: هي صلاة تؤدى من بعد صلاة العشاء الآخرة، ويستمر وقتها إلى طلوع الفجر.
- **عددها**: أقلّها ركعة، وأكثرها إحدى عشرة ركعة.
- **حكمها**: سنة مؤكَّدة، فعن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن» [1].
- **أفضل وقتها**: الأفضل أن يصلي الإنسان الوتر في آخر الليل إن كان يثق من نفسه الاستيقاظ في آخره، وإلا صلى في أوله قبل أن ينام.

القنوت في الوتر

يستحب القنوت في الوتر، في الركعة الأخيرة، بعد الرفع من الركوع، فيرفع يديه ويدعو بما ورد، ومن ذلك: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت» [2].



يرفع يديه في القنوت ويلصق كفيه



لا يفرج كفيه في القنوت

فكّر

بعد أن أدّى صالح صلاة المغرب قام مباشرة وصلى الوتر خمس ركعات.
أتأمل في هذا الموقف، ثم أكتب بالتعاون مع زملائي الخطأ الذي وقع فيه صالح.

....

....

(١) رواه أحمد: ١/ ١٤٣، وأبوداود في تفريع أبواب الوتر، باب استحباب الوتر، برقم: ١٤١٦ والترمذي في أبواب الوتر، باب ماجاء أن الوتر ليس بحتم، برقم: ٤٥٣.
(٢) رواه أبوداود ٢/ ١٣٣ (١٤٢٥)، والترمذي ٢/ ٣٢٨ (٤٦٤) وحسنه، والنسائي ٣/ ٢٤٨، وابن ماجه ١/ ٣٧٢ (١١٧٨).

ثالثاً: صلاة الضّحى

حكمها

هي سنة؛ لحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: « أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام » [١].

عددها

أقلّها ركعتان، ولا حدّ لأكثرها.

وقتهـــا

من ارتفاع الشمس قدر رمح، وهو ربع ساعة تقريباً بعد طلوع الشمس، إلى قُبيل الزوال، وأفضل وقتها حين يبدأ اشتداد الحرّ، لقوله ﷺ: « صلاة الأوابين حين تَرْمَضُ الفِصال » [٢].

فضلها

١ عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: « ابن آدم: اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره »[٣].

٢ عن أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أَنَّهُ قال: « يُصْبِح على كل سُلامى [٤] من أَحدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبيحةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَحْميدةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَهْليلةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَكْبيرةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، ونَهْيٌ عن الْمُنْكرِ صَدَقَةٌ، ويُجْزِئُ من ذلك رَكْعتانِ يَرْكَعُهُما من الضُّحى »[٥].

أتأمّل الحديثين السابقين، وأستخرج فضل صلاة الضحى:

....

....

....

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التهجد، باب صلاة الضحى، رقم: ١١٧٨، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة الضحى، برقم: ٧٢١.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافر، باب صلاة الأوابين، برقم: ٧٤٨، وترمَض: من الرمضاء وهي شدة الحر، والفصال: جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه وقد يقال في البقر.

(٣) رواه الترمذي في كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الضحى: رقم: ٤٧٥، وصححه الألباني في صحيح الترمذي: ١ /٤٧.

(٤) السُّلَامَى: المفاصل، وفي ابن آدم (٣٦٠) مَفْصلاً.

(٥) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان ١ /٤٩٨ (٧٢٠).

رابعاً: صلاة التراويح

هي صلاة الليل في رمضان، سميت بذلك لأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستريحون فيها بين كل أربع ركعات، لطول الصلاة.

حكمها

التراويح سنة مؤكدة شرعها رسول الله ﷺ في شهر رمضان، حيث صلاها النبي ﷺ بأصحابه عدة ليالٍ، ثم ترك ذلك خوفاً من أن تفرض عليهم، وفعلها الصحابة رضي الله عنهم بعده عليه الصلاة والسلام.

عدد ركعاتها

ليس لها عدد معين لايجوز الزيادة عليه؛ لكن الأفضل أن يصليها إحدى عشرة ركعة؛لأنه أكثر فعل النبي ﷺ؛ لقول عائشة رضي الله عنها: «ما كان يزيد في رمضان، ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة» (١).

فضل صلاة التراويح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»** (٢).

وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة»** (٣).

أتأمَّلُ الحديثين السابقين ثم أستنبطُ منهما فضل صلاة التراويح:

....

....

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التهجد، باب قيام النبي ﷺ في رمضان وغيره، برقم: ١١٤٧، ومسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ، برقم: ٧٣٨.

(٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب تطوع قيام رمضان من الإيمان: برقم: ٧٣، و مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح برقم: ٧٥٩.

(٣) رواه أحمد: ٥/ ١٥٩، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب قيام شهر رمضان برقم: ١٣٧٥، والنسائي: برقم: ١٦٠٥، وصححه الألباني في صحيح النسائي: ١/ ٣٥٣.

خامساً: صلاة الاستخارة

يُسَنُّ للمسلم إذا أراد أن يُقْدِمَ على أمر ما أن يصلي صلاة الاستخارة، لحديث جابر رضي الله عنه قال:

«كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (ثم يسمي حاجته) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال: عاجل أمري وآجله، فاقدره ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: في عاجل أمري وآجله، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به»(١).

تمرين فردي

أُعلن في المدرسة عن رحلة طلابية، وأردت الذهاب في هذه الرحلة، فما هي الخطوات التي تقوم بها قبل الموافقة على المشاركة فيها؟

....

فكّر

ماذا تفهم من قول جابر رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن»؟

....

....

(١) رواه البخاري في كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة: برقم: ٦٠١٩.

سادساً: تحية المسجد

- يُسنُّ لمن دخل المسجد أن يصلي ركعتين قبل أن يجلس؛ لحديث أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس»[1].
- وتشرعان في كل وقت حتى إذا دخل المسلم والإمام يخطب الجمعة.
- ويجزئ عن تحية المسجد السنة الراتبة أو الفريضة.

فكّر

بيّن حكم تحية المسجد في كل حالة من الحالتين الآتيتين:

١- من دخل المسجد وقد أقيمت الصلاة.

....

٢- من دخل المسجد والإمام يخطب يوم الجمعة.

....

سابعاً: التطوّع المطلق

وهو ما لم يقيّد بزمن ولا سبب، وصلاة التطوع المطلق مشروعة في كل وقت إلا في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها.

وصلاة الليل أفضل من صلاة النهار؛ لقوله ﷺ: «أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»[2].

والثلث الأخير من الليل أفضل؛ لأنه وقت نزول الله جلّ جلاله إلى السماء الدنيا، فيكون أحرى لإجابة الدعاء.

ثامناً: سجود التلاوة

سجود التلاوة سنة مؤكدة لمن مرّ بآية سجدة أثناء تلاوته للقرآن، سواء كان في الصلاة أو خارج الصلاة، في أي وقت من الأوقات.

---

(١) رواه البخاري في كتاب الصلاة، باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين، برقم: ٤٤٤، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحية المسجد بركعتين، برقم: ١١٦٣.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الصيام، باب فضل صوم المحرم، برقم: ١١٦٣.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قرأ ابنُ آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطانُ يبكي يقول: يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأُمرت بالسجود فأبيت فلي النار**»[١].

صفتــــه

- إذا لم يكن في صلاة سجد من غير تكبير، إذا كان في صلاة ومَّر بآية سجدة فإنه يكبر ويسجد.
- يقول في هذا السجود ما يقال في سجود الصلاة، أويقول ما ورد، ومن ذلك:
  - «**سجد وجهي لله الذي خلقه، وشقّ سمعه وبصره، بحوله وقوته**»[٢]
  - «**اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، وضع عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وتقبّلها مني كما تقبلتها من عبدك داود**»[٣].
  - «**اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين**»[٤].
- ويكبّر إذا رفع من السجود إن كان في صلاة، وإن لم يكن في صلاة رفع من غير تكبير ولا سلام.

سجود المستمع

وكما يُشرع سجود التلاوة في حق القارئ، يُشرع أيضاً في حق المستمع وهو الذي يقصد الاستماع للقراءة.

تاسعاً: سجود الشكر

يُستحبُّ للمؤمن إذا وقع له أمر يُفرِحُه، أو دفع الله عنه مصيبةً كادت أن تحلّ به أن يسجد لله شكراً على هذه النعمة التي أنعم الله بها عليه، ودليل ذلك حديث أبي بَكْرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ: «**أنه كان إذا أتاه أمر يسرّه خرّ ساجداً شكراً لله تبارك و تعالى**»[٥].

- **وسجود التلاوة وسجود الشكر لا يجب لهما طهارة، وإن كانت الطهارة لهما أفضل.**

---

(١) رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب إطلاق اسم الكفر على من ترك السجود، برقم: (٨١).
(٢) أخرجه الترمذي في كتاب أبواب الصلاة، باب ما يقول في سجود القران: ٢/ ٤٧٤ وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سجد، رقم (١٤١٤)
(٣) أخرجه الترمذي في الموضع السابق: ٣/ ٤٧٣ وحسنه، وكذا حسنه النووي في الأذكار: ص ٤٧، ورواه ابن ماجه: ١/ ٣٣٤.
(٤) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، رقم (٧٧١).
(٥) رواه أبو داود في كتاب الجهاد، برقم: ٢٧٧٤، والترمذي في كتاب السير، برقم: ١٥٧٨، وصححه الألباني: في صحيح سنن أبي داود: ٢/ ٥٣٤.

الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

الأصل جواز الصلاة في جميع الأوقات متى ما أراد المسلم ذلك، ولكن جاء الشرع بتحريم الصلاة في بعض الأوقات وهي كالتالي:

١. **من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح في رأي العين، وذلك نحو ربع ساعة تقريباً بعد طلوعها.**
٢. **عند توسّط الشمس في السماء حتى تزول، وهو قبل وقت الظهر بعشر دقائق تقريباً.**
٣. **من صلاة العصر حتى تغرب الشمس.**

تمرين جماعي

بالتعاون مع زملائي وبالرجوع إلى مصادر التعلم: أكتب الحكمة التي لأجلها نهي عن الصلاة في هذه الأوقات.

....

....

....

الصلوات الجائزة في أوقات النهي

١. قضاء الفرائض الفائتة.
٢. صلاة ذوات الأسباب، مثل: تحية المسجد، وركعتي الطواف، وصلاة الكسوف.
٣. قضاء سنة الفجر بعد صلاة الفجر، وقضاء سنة الظهر بعد صلاة العصر.

صلاة التطوع

السنن الرواتب

وهي اثنتا عشرة ركعة وآكدها ركعتا الفجر.

الوتر

١- وهي صلاة تُؤدّى ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر.
٢- أقلها ركعة وأكثرها إحدى عشرة ركعة.
٣- حكمها: سُنّة مؤكدة.

الضحى

١- حكمها سُنّة.
٢- أقلها ركعتان ولا حدّ لأكثرها.
٣- وقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح إلى قُبَيل الزوال.
- أفضل وقتها عند اشتداد الحر.

الاستخارة

سنّة عندما يريد الإنسان أن يُقْدِم على أمر من الأمور المهمة.

التراويح

١- هي صلاة الليل في رمضان.
٢- حكمها: سُنّة مؤكدة.
٣- عدد ركعاتها: ليس لها عدد معين لكن الأفضل أن يصلّيها إحدى عشرة ركعة.

تحية المسجد

١- يُسَنُّ لمن دخل المسجد ألا يجلس حتى يصلي ركعتين.
٢- تُشرع في كل وقت حتى يوم الجمعة والإمام يخطب.
٣- يجزئ عنها السُنّة الراتبة أو الفريضة.

التطوع المطلق

١- هو ما لم يقيّد بزمن.
٢- هو مشروع في كل وقت سوى وقت النهي.
٣- صلاة الليل أفضل من صلاة النهار.

سجود التلاوة

١- سنة مؤكدة لمن مرّ بآية سجدة أثناء تلاوته للقرآن.
٢- يُشرع في داخل الصلاة أو خارجها.
٣- إذا كان في صلاته فيكبّر إذا أراد أن يسجد للتلاوة ويقول ما ورد.
٤- يشرع السجود للمستمع الذي يقصد الاستماع للقراءة.

سجود الشكر

١- يُستحب للمؤمن إذا أصابه أمر يفرحه أو دفع الله عنه مصيبة كادت تحل به.
٢- هذا السجود لا يجب له الوضوء.

أوقات النهي

- من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح.
- عند توسط الشمس في السماء حتى تزول.
- من صلاة العصر حتى تغرب الشمس.

١- يحرم في هذه الأوقات التطوع المطلق، ويجوز فيها التطوع المقيّد بسبب، مثل: تحية المسجد، صلاة الكسوف، ركعتا الطواف وغيرها.
٢- يجوز في هذه الأوقات قضاء الفرائض الفائتة، وقضاء سنّة الفجر بعد صلاة الفجر، وقضاء سُنّة الظهر بعد صلاة العصر.

التقويم

س١ أجب بـ (✓)، أو (✗)، وصحح الخطأ إن وُجد، فيما يلي:

أ- التطوع المطلق ما كان له وقت محدد. ( )

ب - لا تجزئ السنة الراتبة عن تحية المسجد. ( )

ت - سجود التلاوة يشرع للقارئ والمستمع دون السامع. ( )

س٢ درست موضوع صلاة التطوع، لخّص الموضوع في الجدول التالي بعد نقله إلى دفترك:

نوع التطوع	فضله	وقته	أهمّ أحكامه	دليله

س٣ متى يشرع للمسلم أن يصلي صلاة الاستخارة؟

س٤ من خلال دراستك لصلاة الضحى بين ما يأتي:

أ- وقتها. ب- عدد ركعاتها.

س٥ من خلال دراستك لسجود الشكر بين ما يأتي:

أ- متى تشرع؟ ب- هل يجب له الوضوء؟

س٦ ميّز بين ما هو وقت نهي عن الصلاة، وما ليس بوقت نهي فيما يلي:

بعد صلاة العصر - بعد أذان الظهر - بعد صلاة الظهر - قبيل أذان الظهر - قبل أذان الفجر - بعد صلاة الفجر - بعد أذان المغرب - بعد صلاة المغرب - بعد طلوع الفجر

س٧ بيّن حكم فعل الصلاة في الحالات الآتية، مع ذكر السبب:

أ- رجل لم يصل الفجر واستيقظ عند طلوع الشمس.

ب - رجل طاف بالكعبة بعدصلاة العصر وأراد أن يصلي ركعتي الطواف.

ت - رجل دخل المسجد بعد صلاة الفجر لحضور درس لأحد العلماء وأراد أن يصلي تحية المسجد.

س٨ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- **آكد السنن الرواتب هي:** ◯ الوتر. ◯ ركعتا الفجر. ◯ ركعتان بعد المغرب.
- **وقت صلاة الوتر هو:** ◯ من أذان العشاء إلى أذان الفجر. ◯ من صلاة العشاء إلى النوم. ◯ من صلاة العشاء إلى طلوع الفجر.

صلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف



عناصر الوحدة

أ - الاستسقاء :

١ تعريف الاستسقاء.
٢ صُوَرُه.
٣ حكم صلاة الاستسقاء.
٤ وقتها.
٥ موضعها.
٦ صفتها.
٧ سننها.
٨ ما يستحب عند نزول المطر.

ب - الكسوف والخسوف :

١ تعريفهما.
٢ الحكمة من وقوعهما.
٣ حكم صلاة الكسوف.
٤ وقتها.
٥ صفتها.
٦ ما يُسنّ حال الكسوف.

قال تعالى :

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴾

(سورة الشورى : الآية ٢٨).

أريد أن أتعلم

١ حاجة الإنسان للماء وأثر انقطاع المطر عن الأرض.
٢ متى تشرع صلاة الاستسقاء وأهمّ أحكامها.
٣ بعض الحِكَم من وقوع الكسوف والخسوف.
٤ متى تشرع صلاة الكسوف والخسوف وأهمّ أحكامها.
٥ كيفية صلاة الكسوف، والفرق بينها وبين بقية الصلوات.

صلاة الاستسقاء

اكتب تعبيراً مناسباً لكل صورة :



....



....

لا بدّ للمسلم دائماً من الشعور بافتقاره إلى الله جل وعلا وحاجته إليه، ولا يغترّ بما تيسر من وسائل لتوفير الماء، هي في حقيقتها فيض من نعم الله تعالى، وليتذكر أن عدم نزول الأمطار إنما هو ابتلاء من الله تعالى لعباده ليرجعوا إليه، وذلك بعمل الصالحات والتوبة من الذنوب والمعاصي، وبخاصة منع الزكاة.

تعريف الاستسقاء

طلب السّقيا من الله تعالى بإنزال المطر عند الجدب (١).

- وقد جاء الدعاء بطلب الغيث من الله على ثلاث صفات هي :



١- الصلاة جماعة مع الخطبة والدعاء بصفة خاصة وهي أكملها. وهذه الكيفية هي « صلاة الاستسقاء » وهي موضوع هذا الدرس.



٢ - الدعاء في خُطبة الجمعة كما فعل النبي ﷺ.



٣- الدعاء في أي وقت بطلب السُّقيا.

(١) الجدب ضد الخصب، يقال أرض جدباء وجمعها أجادب، وهي الأرض التي لا نبات بها. انظر لسان العرب: ١/٢٥٦، مادة (جدب).

وقت مشروعية صلاة الاستسقاء

تشرع صلاة الاستسقاء إذا حُبس المطر وحصل الضرر من انقطاعه، ويترتّب على انقطاع المطر أمورٌ، منها:

- ....
- ....
- ....
- ....

حكمها

صلاة الاستسقاء سُنّة مؤكدة عند وجود سببها؛ لفعل النبي ﷺ كما في حديث عبدالله بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «خرج النبي ﷺ إلى المُصلّى فاستسقى، واستقبل القبلة، وقلَب رِداءَهُ، وصلى ركعتين»(١).

فكّر

بعد استماعي لشرح المعلّم، أستنبط وجه الدلالة من الحديث على أن صلاة الاستسقاء سُنّة مؤكدة.

....

....

....

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء، باب تحويل الرداء في الاستسقاء، رقم (١٠١٢)، ومسلم في أول صلاة الاستسقاء، رقم (٨٩٤).

وقتهـــا

من ارتفاع الشمس قدر رمح، وذلك بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريباً، إلى الزوال.

تمرين فردي

أبيِّن السبب في تأخير صلاة الاستسقاء إلى ما بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح.

....

....

موضعهـــا

السُنّة أن تُؤدّى في المصلّى؛ لفعل الرسول ﷺ، وإن صُلِّيت في المسجد فلا بأس.

صفتهـــا

أولاً: **الصلاة**: وهي ركعتان بلا أذان ولا إقامة، يُجهر فيهما بالقراءة، يُكَبّر في الركعة الأولى- بعد تكبيرة الإحرام وبعد الاستفتاح وقبل التعوُّذ والقراءة- ست تكبيرات، ثم يتعوذ ويبسمل ويشرع في القراءة.

ويُكَبّر في الركعة الثانية- بعد تكبيرة الانتقال- خمس تكبيرات، يرفع يديه مع كل تكبيرة، ويحمد الله ويثني عليه، ويصلّي على النبي ﷺ بين التكبيرات.

ثانياً : الخطبة : وهي خطبة واحدة يُكثر فيها من الاستغفار وتلاوة الآيات التي تأمر به. وتُشرع الخطبة قبل الصلاة أو بعدها [١].

سننهـــا

١ أن تتضمن الخطبة موعظةً وتذكيراً للناس بما يُليِّن قلوبهم.

ومن الأمور التي ينبغي التذكير بها في الخطبة :

أ – ....

ب – ....

ت – ....

٢ تعيين يوم للخروج إليها، ليكون الناس على استعداد لذلك.

٣ الخروج إليها بخضوع وخشوع وتضرُّع وتذلُّل، مع إظهار الافتقار إلى الله.

قال ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في وصف خروج النبي ﷺ للاستسقاء : « خرج رسول الله ﷺ مُتبذِّلاً [٢]، متواضعاً، متضرّعاً حتى أتى المُصلّى » [٣].

فكّر

لماذا كان النبي ﷺ يخرج لصلاة الاستسقاء مُتَبذِّلاً؟

....

....

(١) قال الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى (مجموع فتاوى ومقالات سماحته ١٣ / ٦١–٦٢) : ثبت عنه ﷺ ما يدل على أنه خطب قبل الصلاة وخطب بعد الصلاة، وقال أيضاً : فكل منهما ثابت، وكل منهما موسع بحمد الله، من خطب ثم صلى فلا بأس، ومن صلى ثم خطب فلا بأس، كل هذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام، والأمر في ذلك واسع والحمد لله. وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى (مجموع فتاوي ابن عثيمين ١٦ / ٣٥٥) : هي خطبة واحدة؛ إما قبل الصلاة وإما بعد الصلاة. فالأمر كله جائز.

(٢) التبذل : ترك التزيُّن والتَّهيؤ بالهيئة الحسنَة الجميلة على جهة التواضع، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر : ١ / ١١١.

(٣) أخرجه أبو داود في جماع أبواب صلاة الاستسقاء ١ / ٦٨٩، رقم : (١١٦٥)، والترمذي في باب ما جاء في صلاة الاستسقاء ٢ / ٤٤٥، رقم : (٥٥٨) وقال : حسن صحيح، وصححه ابن خزيمة : ٢ / ٣٣١، وابن حبان : ٧ / ١١٢.

٤ الإكثار في خطبة الاستسقاء من الاستغفار والدعاء، ويُكثر من الأدعية المأثورة مع رفع اليدين والإلحاح فيه؛ لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه: «كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء، وإنه يرفع حتى يُرى بياض إبطيه»[١].

تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلُّم: أذكر بعض الأدعية الواردة في الاستسقاء.

....

....

٥ قلب المشلح أو المعطف أو نحوهما في نهاية الخطبة والدعاء تفاؤلاً بتغير الحال، وذلك بجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه؛ لحديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ استسقى فقلب رداءه»[٢].

ما يُستحب عند نزول المطر

١ الوقوف في أول نزول المطر والتعرّض له؛ لفعل النبي ﷺ كما في حديث أنس رضي الله عنه قال: «أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، قال: فحَسَرَ رسولُ الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: «لأنه حديث عهد بربه تعالى»[٣].

٢ الدعاء بما ورد عن النبي ﷺ، ومن ذلك:

حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «**اللّهمّ صيِّباً نافعاً**»[٤].

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء، باب رفع الإمام يده في الاستسقاء، رقم (٩٨٤).
(٢) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء، باب تحويل الرداء في الاستسقاء، رقم (٩٦٥).
(٣) أخرجه مسلم في كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء، رقم (٨٩٨).
(٤) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء، باب ما يقال إذا أمطرت، رقم (٩٨٥)، ومعنى صيِّباً: منهمراً متدفقاً، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٦٤.

صلاة الكسوف والخسوف



الخسوف

ذهاب نور القمر أو بعضه في الليل.



الكسوف

ذهاب ضوء الشمس أو بعضه في النهار.

حكم صلاة الكسوف والخسوف

سُنَّة مؤكدة؛ دلَّ على ذلك فعل الرسول ﷺ، حيث صلَّاها لمَّا كسفت الشمس على عهده ﷺ، كما دل عليها أمره، حيث قال ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبِّروا وصلوا وتصدَّقوا»[١].

وقد أجمع العلماء على مشروعيتها.

الحكمة من وقوع الكسوف والخسوف

تمرين جماعي

بالتعاون مع معلّمي وزملائي: أتأمل بعض الحكم من وقوع الكسوف والخسوف.

....

....

....

....

(١) أخرجه البخاري في كتاب الكسوف، باب الصدقة في الكسوف، رقم: (١٠٤٤)، ومسلم في كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف ٢/٦١٨، رقم: (٩٠١).

وقتهـــا

من ابتداء الكسوف أو الخسوف إلى التجلِّي - أي زوال الخسوف أو الكسوف -، ولا تُعاد الصلاة، فإذا صلَّوها ولم يحصل التجلِّي بعدها فلا تُعاد، بل يستمرُّون في الدعاء والاستغفار.

صفتهـــا

عدد ركعاتها ركعتان، يُجهر فيهما بالقراءة، وتوضيحها كما يلي:

١

يكبِّر للإحرام، ويستفتح ويستعيذ ويبسمل، ويقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة.

٢

يركع ركوعاً طويلاً **(الركوع الأول)**.

٣

يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.

٤

ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الأولى.

٥

ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الركوع الأول **(الركوع الثاني)**.

٦

يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.

٧

يسجد سجدتين طويلتين، ثم يرفع للركعة الثانية.

٨

يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الثانية.

٩

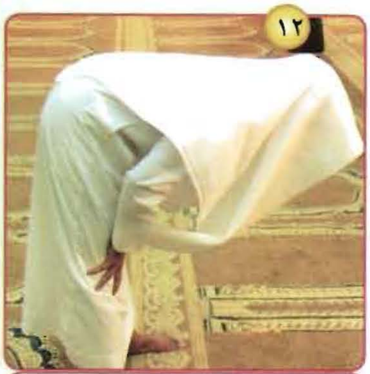
يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الثاني **(الركوع الثالث)**.



يرفع من الركوع ويقول : سمع الله لمن حمده ... إلخ .



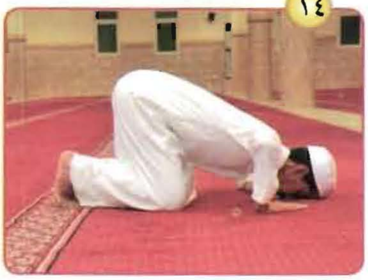
ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الثالثة .



ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الركوع الثالث **(الركوع الرابع)** .



يرفع من الركوع ويقول : سمع الله لمن حمده ... إلخ .



يسجد سجدتين طويلتين .



ثم يجلس للتشهُّد، ثم يسلِّم .

تطبيق

بإشراف معلِّمي : أقوم بتوضيح صلاة الكسوف لزملائي .

يشرع للمسلم إذا رأى الكسوف أو الخسوف أن يبادر إلى ترك ما هو مشغول به ، والاتجاه إلى المسجد ليشارك إخوانه في الصلاة والتضرع إلى الله تعالى .

سننها

1. النداء لها بقول: (الصلاة جامعة)[1].
2. أن تصلَّى في جماعة.
3. التطويل في الصلاة بقيامها وركوعها وسجودها، إلا إذا انجلى فيتمُّها خفيفة.
4. أن تكون الركعة الثانية أقصر من الأولى بقيامها وركوعها وسجودها.
5. الموعظة بعدها، وتذكير الناس بقدرة الله، وبيان حكمة الكسوف، والحثُّ على فعل الطاعات وترك المنكرات.
6. كثرة الدعاء والتضرُّع والاستغفار والصدقة، وغير ذلك من الأعمال الصالحة حتى يكشف الله ما بالناس.

تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلُّم: أُبيِّن ما يأتي:

أ- بم يكون إدراك الركعة في صلاة الكسوف؟

....

ب- كيف تقضي الركعة الفائتة؟

....

ت- قضاء صلاة الكسوف إذا لم يُعلم بحصوله إلا بعد التجلِّي.

....

ث- حكم صلاة الكسوف بمجرّد خبر سمعناه ونحن لم نَرَ الكسوف.

....

(١) أخرجه البخاري في كتاب الكسوف، باب النداء بالصلاة جامعة، رقم: (١٠٤٥)، ومسلم في كتاب الكسوف، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف، رقم: (٩١٠)، من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

صلاة الاستسقاء

الاستسقاء: طلب السّقيا من الله تعالى بإنزال المطر عند الجدب

صور الاستسقاء

١ – الصلاة جماعة مع الخطبة والدعاء بصفة خاصة وهي أكملها. وهذه الكيفية هي «صلاة الاستسقاء».

٢ – الدعاء في خطبة الجمعة كما فعل النبي ﷺ.

٣ – الدعاء في أي وقت بطلب السُّقيا.

وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح وذلك بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريباً إلى الزوال.

سننها

١ – أن تتضمن الخطبة موعظةً وتذكيراً للناس.
٢ – تعيين يوم للخروج إليها.
٣ –الخروج إليها بخضوع وخشوع وتضرُّع وتذلُّل، مع إظهار الافتقار إلى الله.
٤ – الإكثار في خطبة الاستسقاء من الاستغفار والدعاء مع رفع اليدين والإلحاح فيه.
٥ – تحويل المشلح أو الغترة أو نحوهما في نهاية الخطبة والدعاء، وذلك بجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه.

المستحب عند نزول المطر

١ – الوقوف في أول نزول المطر والتعرّض له.
٢ – الدعاء بما ورد عن النبي ﷺ، ومن ذلك: «اللّهمّ صيّباً نافعاً».

صلاة الكسوف والخسوف

وقتها

من ابتداء الكسوف أو الخسوف إلى التجلّي – وهو زوال الخسوف أو الكسوف –.

سننها

١– النداء لها بقول: (الصلاة جامعة).
٢– أن تصلّى في جماعة.
٣– التطويل في الصلاة بقيامها وركوعها وسجودها.
٤– أن تكون الركعة الثانية أقصر من الأولى.
٥– الموعظة بعدها، والحثُّ على فعل الطاعات وترك المنكرات.
٦– كثرة الدعاء والتضرُّع والاستغفار والصدقة.

التقويم

س١ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ – حكم صلاة الاستسقاء:

◯ فرض عين. ◯ فرض كفاية. ◯ سُنَّة مؤكدة.

ب – حكم صلاة الكسوف:

◯ فرض كفاية. ◯ سُنَّة مؤكدة. ◯ فرض عين.

س٢ أكمل الفراغات بما يناسبها من العبارات التالية:

(إيقاظ الناس من الغفلة – ارتفاع الشمس إلى الزوال – حصول الكسوف حتى ينجلي – تتضمن موعظةً وتذكيرًا للناس – إدراك الركعة الأولى).

أ – يبدأ وقت صلاة الاستسقاء من..

ب – من حكمة حصول الكسوف..

ت – يُشرع في خطبة الاستسقاء أن..

ث – يبدأ وقت صلاة الكسوف من..

س٣ وضِّحْ كيف يحدث كلٌّ من الكسوف والخسوف.

صلاة الجماعة



عن جُنْدُب بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صلّى الصبح في جماعة فهو في ذِمَّة الله حتى يُمسي».

رواه مسلم في كتاب المساجد، باب فضل صلاة العشاء، وصلاة الصبح في جماعة، برقم: ٦٥٧.

أريد أن أتعلم

١ أهميةَ المحافظة على الجماعة والفضل المترتّب على ذلك.

٢ متى أكون مدركاً للجماعة، ومتى أكون مدركاً للركعة.

٣ حكمَ أداء النافلة إذا أقيمت الصلاة.

٤ من يُعذر بالتخلف عن الجمعة والجماعة.

عناصر الوحدة

١ صلاة الجماعة: حكمها.

٢ حِكمة مشروعيتها.

٣ فضلها.

٤ ما تُدرك به الجماعة.

٥ ما تدرك به الركعة.

٦ حُكم النافلة إذا أقيمت الصلاة.

٧ الأعذار المبيحة للتخلف عن الجمعة والجماعة.

صلاة الجماعة

قال سعيد بن المسيّب رحمه الله: ما فاتتني الصلاة في جماعة منذ أربعين سنة [١].

وكان الربيع بن خُثيم رحمه الله يقاد إلى الصلاة و به الفالج [٢]، فقيل له: قد رُخّص لك، فقال: إني أسمع «حيَّ على الصلاة»، فإن استطعتم أن تأتوها ولو حبوا [٣] - يعني فافعلوا.

ورُوي عن الأعمش رحمه الله أنه لم تفته تكبيرة الإحرام سبعين سنة [٤].

أقرأُ الأقوال السابقة ثم أَكتبُ ما استفدته منها:

....

....

....

....



فضل صلاة الجماعة

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة» وفي رواية «بخمس وعشرين» [٥].

٢ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ثلاثة في قرية ولا بدْو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية» [٦].

٣ عن جُنْدُب بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «من صلَّى الصبح في جماعة فهو في ذمَّة الله حتى يمسي» [٧].

٤ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَّى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلَّى الصبح في جماعة فكأنما صلَّى الليل كله» [٨].

---

(١) انظر كتاب: نزهة الفضلاء في تهذيب سير أعلام النبلاء ١ / ٤٨٢.
(٢) هو مرض الشلل.
(٣) المصدر السابق ١ / ٤٩٣.
(٤) المصدر السابق ٢ / ٦٤٤.
(٥) أخرجه البخاري في كتاب الجماعة، باب فضل الجماعة رقم: ٦٤٧، ومسلم في كتاب الصلاة، باب فضل الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها رقم: ١٤٧٤.
(٦) رواه أبو داود في كتاب الصلاة، باب التشديد في ترك الجماعة رقم: ٥٤٧، والنسائي، برقم: ٨٤٧.
(٧) رواه مُسلم في كتاب المساجد، باب فضل صلاة العشاء وصلاة الصبح في جماعة، برقم: ٦٥٧.
(٨) رواه مُسلم في كتاب المساجد، باب فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة، برقم: ٦٥٦.

من خلال هذه الأحاديث أستخرج أربع فضائل لصلاة الجماعة:

١ ....

٢ ....

٣ ....

٤ ....

حكم صلاة الجماعة

صلاة الجماعة واجبة في المسجد للصلوات الخمس على الرجال القادرين، في الحضر أو السفر.

الأدلة على وجوب صلاة الجماعة

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزمٌ من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار**»(١).

٢- وعن ابن أم مكتوم رضي الله عنه أنه سأل النبي ﷺ فقال: **يا رسول الله، إني رجل ضرير البصر، شاسع الدار، ولي قائدٌ لا يلائمني، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي؟ قال: «هل تسمع النداء؟» قال: نعم، قال: «لا أجد لك رخصة»**(٢).

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب وجوب صلاة الجماعة، برقم: ٦٤٤، ومسلم في كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها، برقم: ٦٥١.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب يجب إتيان المسجد على من سمع النداء، برقم: ٦٥٣، وأبوداود في كتاب الصلاة، باب التشديد في ترك الجماعة، برقم ٥٥٣ واللفظ له.

تمرين جماعي

بالتعاون مع زملائي : أذكر أوجه الدلالة على وجوب صلاة الجماعة من هذه الأحاديث .

....

....

....

....

فوائد صلاة الجماعة

لاجتماع المسلمين في صلاة الجماعة كل يوم خمس مرات فوائد وحِكم عظيمة يدركها كل من يحافظ على صلاة الجماعة في المسجد ، أناقش مع معلّمي هذه الحِكم وأكتبها .

1. ....
2. ....
3. ....

ما تُدرك به الجماعة

تُدرك صلاة الجماعة بإدراك ركعة من الصلاة مع الإمام ، ودليل ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة » [١] .

فإن أدرك أقل من ركعة فلا يُعدُّ مدركاً للجماعة ، ولكن يشرع له أن يدخل مع الإمام فيما بقي من الصلاة ؛ لقول النبي ﷺ « فما أدركتم فصلُّوا وما فاتكم فأتمُّوا »[٢] . ولا يُعدّ هذا الرجل مدركاً للجماعة ، لكن له ثواب ما أدرك مع الإمام من الصلاة ، وإن كان معذوراً بتأخره أدرك فضل الجماعة[٣] .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب من أدرك من الصلاة ركعة، برقم: ٥٨٠ ومسلم في كتاب المساجد، باب متى يقوم الناس للصلاة، برقم: ٦٠٧ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب قول الرجل: فاتتنا الصلاة رقم (٦٠٩)، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة، رقم (٦٠٢).

(٣) انظر: مجموع فتاوى الشيخ ابن باز رحمه الله ١٢ / ١٦٤ .

فكّر دخل صالح المسجد والإمام في التشهد الأخير فماذا يفعل؟

....

....

ما تُدرك به الركعة

تُدرك الركعة بإدراك الركوع، فإذا أدرك المسبوق إمامه راكعاً: فيجب أن يكبّر تكبيرة الإحرام وهو واقف، ثم يركع مكبراً مرة أخرى للركوع، وإن اقتصر على تكبيرة الإحرام حال قيامه أجزأته عن تكبيرة الركوع.

حكم النّافلة إذا أُقيمت الصلاة

إذا أُقيمت الصلاة فلا يجوز الابتداء بالنافلة حتى ولو كانت تحية المسجد.
ومن كان قد بدأ بالنافلة قبل الإقامة فإن لم يبق من النافلة إلا أقل من ركعة أتمّها خفيفة.
وإن بقي عليه ركعة فأكثر قطعها ودخل مع الإمام في الفريضة.

الأعذار التي تبيح للإنسان ترك صلاة الجماعة

من يُسْرِ الشريعة الإسلامية وسماحتها، ونفي الحرج عن أهلها أنها جاءت بالتخفيف عند حصول المشقة في حالات ومواضع متعددة، منها ما سبق في المسح على الخفين، والتيمم والقصر والجمع وصلاة الخوف، وعلى هذه القاعدة جاءت النصوص الكثيرة بجواز التخلّف عن الجمعة والجماعة - مع وجوبهما وأهميتهما - عند حصول بعض الأعذار، ومن أهمّها ما يلي:

١. المرض إذا كان يشقّ معه الحضور إلى الجمعة و الجماعة.
٢. مدافعة البول أو الغائط؛ لما يترتّب على مدافعتهما من ذهاب الخشوع في الصلاة، ولما فيه من الضرر على البدن.

3. حضور الطعام والإنسان جائع أو كانت نفسه تتوق إلى الطعام، على ألا يُتَّخَذَ عادة أو حيلة للتخلّف عن صلاة الجماعة.
4. الخوف المحقق على النفس أو المال أو غيرهما.

تمرين جماعي

ذكر بعض أصحاب الشيخ عبد العزيز ابن باز - رحمه الله - أن الشيخ كان متعباً في إحدى الليالي ولم ينم إلا متأخراً، وبعد أن قام للتهجد اضطجع فأخذه النوم، ولم يكن حوله أحد يوقظه أو يضبط له المنبّه، ولم يستيقظ الشيخ إلا بعد خروج الناس من المسجد فجاءه بعض الطلبة فقال لهم: هذه أول مرة تفوتني صلاة الفجر - أي في الجماعة [1].

❖ بالتعاون مع زملائي أقارن بين موقف الشيخ عبد العزيز بن باز وموقف بعض الناس الذين يتهاونون في صلاة الفجر مع الجماعة.

....

....

....

....

....

....

....

....

(١) انظر كتاب جوانب من سيرة الإمام عبدالعزيز بن باز ص٧٩.

من أحكام صلاة الجماعة

١- إذا جاء المسلم والإمام على أي حال فينبغي أن يكبّر و يتابعه في تلك الحال ولا ينتظره حتى يقوم.

٢- من تخلّف عن صلاة الجماعة في المسجد لعذر فإنه يصليها جماعة إذا تيسّر له ذلك كمرافق المريض يصليها معه، أو مع أهل بيته.

٣- إذا دخل الرجل المسجد وقد صلى الناس، فالمشروع له أن يصلي جماعة إذا تيسر له ذلك.

صلاة الجماعة

حكمها

واجبة في المسجد على الرجال القادرين للصلوات الخمس في الحضر والسفر.

الأعذار المبيحة لترك الجماعة

١- المرض.

٢- مدافعة البول والغائط.

٣- حضور الطعام والإنسان جائع.

٤- الخوف المحقق على النفس والأهل والمال أو غيرها.

من أحكام صلاة الجماعة

١- ينبغي للمسلم إذا دخل المسجد والإمام على حال أن يكبّر ويتابعه في تلك الحال ولا ينتظر حتى يقوم.

٢- من تخلّف عن صلاة الجماعة في المسجد لعذر فليحرص على أن يصلّي مع جماعة أخرى حتى لا يفوت عليه أجر الجماعة.

التقويم

س١ على من تجب صلاة الجماعة؟

س٢ بيّن حكم صلاة الجماعة في الحالات التالية:

- رجل عنده عامل يصلح له بعض الأعمال في منزله.
- رجل عنده مريض يحتاج أن يذهب به إلى المستشفى لخطورة حالته.
- رجل عنده موعد سفر بالطائرة وخشي أن يفوته.

س٣ بم تدرك الجماعة؟ دلل على ما تقول.

س٤ دخل صالح إلى المسجد لصلاة العشاء والإمام في الركوع للركعة الثالثة، فكبّر صالح ثم ركع بعد أن رفع الإمام من ركوعه، فكم أدرك صالح من ركعة ؟ ولماذا؟

س٥ عرفت أن أحد جيرانكم في الحي لا يصلي في المسجد مع الجماعة، فما دورك تجاهه ؟ وما الحلول التي تتوقع أن تكون مفيدة لحلّ هذه المشكلة؟

الإمامة و الائتمام



عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

أن النبي ﷺ قال :

« إنما جُعل الإمام ليؤتمَّ به » .

(أخرجه البخاري: ٧٠١، ومسلم: ٤١٤).

عناصر الوحدة

١. الأحق بالإمامة مع الدليل.
٢. إمامة المُحدِث.
٣. موقف الإمام والمأمومين.
٤. أحكام الاقتداء بالإمام.
٥. أحوال المأموم مع إمامه.

أريد أن أتعلم

١. الأحقّ بالإمامة والدليل عليه.
٢. أهمّ أحكام الإمامة.
٣. أهمّ أحكام الاقتداء.
٤. أحوال المأموم مع إمامه.

الإمامة والائتمام

فكّر

إذا تأخر إمام المسجد في إحدى الصلوات، أو كنتم يوماً في نزهة برّية، فاختلف الجماعة فيمن يتقدّمهم للصلاة؛ فقال بعضهم: تقدّم يا فلان، وقال آخرون: تقدّم يا فلان، من يكون الأولى منهما بالتقدّم للإمامة؟ ولماذا؟

....

....

أقرأ الحديث الآتي وأتأكّد من إجابتي:

عن عمرو بن سلمة الجَرْمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن أباه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جئتكم والله من عند النبي ﷺ حقاً، فقال: «**صلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدُكم، وليؤمّكم أكثرُكم قرآناً**»، فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآناً مني، لِمَا كنت أتلقى من الركبان، فقدّموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين (١).

وفي هذا الدّرس أعرف تفصيلاً أكثر عن أحكام الإمامة.

الأحق بالإمامة

اهتمّ الشرع بإمامة الناس في الصلاة؛ وذلك لما لها من المكانة العالية، والمنزلة الرفيعة، فاعتنى باختيار الشخص الذي تسند إليه هذه المهمّة، وجعل تفاضل الناس في الإمامة مبنيًّا على أسس علمية شرعية، وذلك بحسب ما يتّصفون به من صفات العلم والعمل.

وإذا تأمّلت قوله ﷺ في الحديث السابق: «**فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدُكم وليؤمّكم أكثرُكم قرآناً**»، فإنك تلحظ الفرق بين الإمام وغيره ولو كان المؤذن.

ماذا تلحظ في الحديث من التمييز بين الإمام والمؤذّن؛ مما يدل على اهتمام الشرع بالإمام أكثر من غيره؟

....

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب من شهد الفتح، رقم (٤٠٥١).

وقد رتَّب الشرع الأحق بالإمامة، وفق الحديث الذي رواه أبو مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «يؤمُّ القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سِلْماً»، وفي رواية: «أكبرهم سنًّا»(١).

في الجدول الآتي أُرتّب الأحقَّ بالإمامة وفق ما ثبت في الحديث، ذاكراً لكلِّ مرتبة شاهدها منه:

المراتب	الأحق بها	الشاهد من الحديث
المرتبة الأولى		
المرتبة الثانية		
المرتبة الثالثة		
المرتبة الرابعة		
المرتبة الخامسة		

هذا الترتيب ينبغي مراعاته في حالة الرغبة في تولية إمام للمسجد، أو جماعة في سفر، أو ليس لهم إمام راتب، أو في حال تأخُّر الإمام الراتب ولم يعينِّ نائباً له، ونحو ذلك.

أما إذا كان للمسجد إمام راتب، أو كان الجماعة في منزل شخص، أو في موضع له عليه إمارة أو سلطان، ففي هذه الحالة يكون هؤلاء هم الأحقُّ بالإمامة؛ وإن وجد من هو أولى منهم، ما دامت تصح إمامتهم، ولكن إذا أذِنوا لمن هو أولى منهم أن يصلي عنهم فلا بأس، يدلُّ على ذلك حديث أبي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**ولا يؤمَّنَّ الرجلُ الرجلَ في بيته ولا في سلطانه إلا بإذنه**»(٢).

(١) أخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب من أحق بالإمامة، رقم (٦٧٣).
(٢) أخرجه مسلم: في الموضع السابق.

تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة أبيِّن معنى ما يلي:

الإمام الراتب	
أقرؤهم لكتاب الله	
أعلمهم بالسنَّة	
أقدمهم هجرة	
أقدمهم سلماً	

إمامة المُحدث

إذا صلَّى الإمام ناسياً حَدَثه لم تصح صلاته وعليه إعادتها، أما المأمومون فصلاتهم صحيحة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يصلّون لكم فإن أصابوا فلكم، وإن أخطؤوا فلكم وعليهم»[1].

تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلّم المختلفة، وبالحوار مع معلمي، أجيب على السؤال الآتي:
إذا تذكّر الإمام أنه مُحْدِثٌ في أثناء الصلاة فماذا يفعل؟

....

....

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب إذا لم يُتمّ الإمام وأتمّ من خلفه، رقم (٦٩٤).

موقف الإمام والمأمومين



١ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «صلّيت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فقمت عن يساره، فأخذ رسول الله ﷺ برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه»[١].

❖ من خلال الحديث: أحدّد موقف المأموم الواحد مع إمامه.

....



٢ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما «أنه كان يصلي على يمين النبي ﷺ، ثم جاء جبّار بن صخر فوقف عن يسار النبي ﷺ، قال جابر: فأخذ رسول الله ﷺ بيدينا جميعاً فدفعنا حتى أقامنا خلفه»[٢].

❖ من خلال الحديث: أحدّد موقف الجماعة إذا كانوا اثنين فأكثر مع إمامهم.

....

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق مع زملائي موقف الإمام والمأمومين وأكتب ملحوظاتي:

....

....

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام، رقم (٧٢٦)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل، رقم (٧٦٣).
(٢) أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل، رقم (٣٠١٠).

صلاة المنفرد خلف الصف



لا تصح صلاة المنفرد خلف الصفّ ؛ لحديث وابصةَ بن معبد رضي الله عنه : «أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلّي خلف الصفّ وحده فأمره فأعاد الصلاة»(١) .



إلا إذا حضر وقد اكتمل الصف ولم يجد مكانا ، فإنه يصلي خلف الصفّ وحده ؛ لقوله تعالى : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾(٢)، وهو مأمور بصلاة الجماعة وعاجز عن المُصافة ، فيفعل ما يستطيعه من ذلك .

موقف النساء

١. يجوز أن تصلّي المرأة مع رجل من محارمها ، وتكون خلفه .
٢. إذا صلّى النساء مع جماعة الرجال فالسنّة أن يتأخرْنَ عن الرجال ، وصفوفهن كصفوف الرجال لكن أفضلها آخرها .
٣. يجوز للنساء أن يصلين جماعة وحدهن ، وإمامتهن منهن ، وتقف إمامتهن وسطهن(٣) .

---

(١) رواه أحمد : ٤ / ٢٢٨ ، وأبو داود : ١ / ١٨٢ ، (٦٨٢) ، والترمذي : ١ / ٤٤٥ ، (٢٣٠) ، وقال : حديث حسن ، وابن ماجه : ١ / ٣٢١ (١٠٠٤) ، وصححه ابن حبان : ٥ / ٥٧٦ ، (٢١٩٩) ، وابن خزيمة ، قال الحافظ(فتح الباري ٢ /٢٦٨) : أخرجه أصحاب السنن وصححه أحمد ،ونقل في المغني :(٢ /٢٢) عن أحمد أنه قال : حديث وابصة حسن ، ونقل أيضاً عن ابن المنذر أنه قال : ثَبَتَ الحديثَ أحمدُ وإسحاقُ (وانظر تحفة المحتاج : ص٤٦١) . وقال ابن القيم : (حاشية ابن القيم على سنن أبي داود : ٢ / ٢٦٦) : الحديث محفوظ .
(٢) سورة التغابن آية ١٦ .
(٣) انظر مجموع فتاوى ابن باز رحمه الله ١٢ /٧٧ .

أحوال المأموم مع إمامه

الحالة	المراد بها	حكمها	الدليل
المتابعة	أن يكون دخوله في الصلاة وانتقاله من ركن إلى آخر عقب إمامه مباشرة.	واجبة	عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: « إنما جُعل الإمام ليؤتمَّ به، فإذا كبَّر فكبِّروا ولا تكبِّروا حتى يكبِّر، وإذا ركع فاركعوا، ولا تركعوا حتى يركع، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد »[١].
الموافقة	موافقة الإمام في الانتقال بين الأركان.	مكروهة	للحديث السابق، حيث أمر بمتابعته بقوله: « فإذا كبَّر فكبِّروا »، ونهى عن موافقته، بقوله: « ولا تكبِّروا حتى يكبِّر »، وهكذا في الركوع والسجود.
المخالفة	التأخر عن الإمام في الدخول إلى الصلاة والانتقال بين الأركان.	مكروهة	للحديث السابق، حيث أمر بمتابعته بقوله: « فإذا كبَّر فكبِّروا.. » إلخ، والفاء في الحديث للترتيب مع التعقيب، فتضمن ذلك النهي عن مخالفته، وهي التأخر عنه.
المسابقة	التقدّم على الإمام في انتقالات الصلاة	محرَّمة	عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي ﷺ قال: « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحوِّل الله رأسه رأس حمار »[٢].

تطبيق

بإشراف معلّمي: أطبق مع زملائي الحالة المشروعة عند صلاتي مع الإمام وهي المتابعة، وأميزها عن الحالات غير المشروعة، وأكتب ملحوظاتي.

....

....

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب الإمام يصلي من قعود، رقم: (٦٠٣)، وأصله في صحيح البخاري في كتاب الجماعة والإمامة، باب إقامة الصف من تمام الصلاة، (٦٨٩).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجماعة والإمامة، باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام، ١/ ٢٤٥، (٦٥٩)، ومسلم في كتاب الصلاة، باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما، ١/ ٣٢٠، رقم: (٤٢٧)، وهذا لفظه.

تمرين جماعي

عرفتُ أحوال المأموم مع إمامه، بالتعاون مع مجموعتي: أكتب بعض المخالفات التي أراها تتعلق بذلك، ثم أستفيد مما ذكره زملائي في المجموعة الأخرى:

ملاحظات مجموعتي	ملاحظات المجموعة الأخرى

أحكام الاقتداء بالإمام

هناك حالات يصح فيها الاقتداء بالإمام، وحالات أخرى لا يصح فيها الاقتداء، وبيانها كما يلي:

حالات يصحُ فيها الاقتداء	حالات لا يصحُ فيها الاقتداء
اقتداء المأمومين بالإمام في سطح المسجد أو في أسفله إذا سمعوا صوته.	اقتداء من هو في بيته بالإمام من خلال مكبر الصوت، مع أنه لا يرى الجماعة ولم تتَّصل الصفوف.
الاقتداء بالإمام من خارج المسجد إذا اتَّصلت الصفوف، أو رأى المأمومون بعض الصفوف وإن لم تتصل.	اقتداء البعيد عن المسجد عن طريق سماع المذياع، مع أنه لا يرى الجماعة ولم تتَّصل الصفوف.
اقتداء من يصلي الفرض بمن يصلي النافلة. كاقتداء من يصلي العشاء بمن يصلي التراويح.	اقتداء من هو خارج المسجد أمام الإمام لغير ضرورة، أما عند الضرورة فيجوز.
اقتداء من يصلي الفرض بمن يصلي فرضاً آخر، كاقتداء من يصلي الظهر بمن يصلي العصر.	

من شكَّ في إدراك الركوع

إذا حضرت إلى الصلاة والإمام راكع، فكبَّرتَ قائماً، ثم ركعتَ معه، ورفع الإمام من ركوعه، فحصل لك شكٌّ هل أدركت ركوع الإمام فتكون مدركاً للركعة، أو رفع الإمام من الركوع قبل أن تدركه، فما الحكم؟

لك في هذه المسألة حالتان:

الحالة الأولى

أن يكون الغالب على ظنِّك إدراك الركوع قبل رفع الإمام منه، ففي هذه الحالة تُعَدُّ مدركاً للركوع.

ولكن إن كانت هذه الركعة هي الثانية أو ما بعدها، فاسجد للسهو بسبب الشك الذي حصل لك في الإدراك، وقد تعلَّمنا في درس سجود السهو أن من أسبابه الشك.

وأما إن كانت الأولى فلا يلزمك سجود السهو؛ لأنك في حكم المدرك للإمام من أول الصلاة، وغير المسبوق يتحمل عنه الإمام سجود السهو، كما تقدم.

الحالة الثانية

أن تبقى متردِّداً ولا يغلب على ظنِّك الإدراك ولا عدمه، فهنا تُعَدُّ غير مدرك للركعة، وتقضي ما فاتك بعد سلام الإمام، ويلزمُك سجود السهو على كل حال بسبب حصول الشكِّ.

معلومات إثرائية

قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: لما قدِم المهاجرون الأوَلون العُصْبَةَ - موضعاً بقباء - قَبْلَ مَقْدَم رسول الله ﷺ كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة، وكان أكثرهم قرآناً. (١)

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجماعة والإمامة، باب إمامة العبد والمولى، رقم (٦٦٠).

التقويم

س١ قارن بين أحوال المأموم مع إمامه من حيث التعريف والحكم.

س٢ من خلال دراستك للحالات التي يصحُّ فيها اقتداء المأموم بإمامه والحالات التي لا يصحّ فيها الاقتداء، استخرج القاعدة التي تضبط هذه الحالات.

س٣ اذكر باختصار ما يتعلق بأحكام المرأة في المصافة والاقتداء.

صلاة أهل الأعذار



عناصر الوحدة

١ صلاة المريض: صفتها وأهم أحكامها.

٢ صلاة المسافر: مشروعية القصر وأهم أحكامه، صلاة الراكب في السفر وأحكامها.

٣ الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، حكمه وأهم أسبابه.

٤ صلاة الخوف: مشروعيتها وصفتها والحكمة من ذلك.

قال تعالى:

﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾

(سورة الحج: الآية ٧٨).

أريد أن أتعلم

١ كيفَ يصلي المريض وأهمّ أحكامه.

٢ أهمّ أحكام صلاة المسافر.

٣ الحالات التي يجوز فيها الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء.

٤ صفةَ صلاة الخوف، وأطبقها.

٥ أهميةَ الصلاة والحرص على المحافظة عليها في كل الأحوال.

٦ سماحةَ الإسلام ويسر أحكامه من خلال معرفة أحكام صلاة أهل الأعذار.

صلاة المريض



صفة صلاة المريض

يجب عليٍ المريض أن يؤدي الصلاة حسب استطاعته، ولا يجوز له تأخيرها عن الوقت مادام عقله حاضراً، وبيان صفة صلاته على التفصيل كما يلي :



يجب على المريض أن يصلِّي قائماً إذا كان يستطيع القيام من غير مشقة أو ضرر، ويركع ويسجد .



فإن كان يتضرر بالركوع أو السجود مع قدرته على القيام أومأ بالركوع قائماً، وبالسجود قاعداً .



فإن لم يستطع الصلاة قائماً صلَّى قاعداً، والسُّنَّة أن يكون متربعاً في موضع القيام .



ويومئ بالركوع، ويسجد على الأرض إن تيسر، وإلا أومأ بالسجود ويكون أخفض من الركوع .



فإن لم يستطع الصلاة قاعداً صلَّى على جنبه، وَوَجْهُهُ إلى القبلة، والجنب الأيمن أفضل إن تيسر، ويومئ بالركوع والسجود .



فإن لم يستطع الصلاة على جنبه صلَّى مستلقياً على ظهره، ورجلاه إلى القبلة، ويومئ بالركوع والسجود .

٧ إذا لم يتيسر له الإيماء ببدنه في الركوع والسجود أومأ برأسه، فإن شقَّ عليه سقط عنه الإيماء، وأجرى أعمال الصلاة على قلبه، فينوي أفعال الصلاة من ركوع وسجود وجلوس وهو على حاله، ويأتي بأذكارها.

٨ يفعل من شروط الصلاة ما يقدر عليه، مثل: استقبال القبلة، والوضوء بالماء أو التيمم عند العجز، والطهارة من النجاسات، وإذا عجز عن شيء من ذلك سقط عنه ويصلي حسب حاله، ولا يؤخر الصلاة عن وقتها.

٩ السنة أن يكون المريض متربعاً في جلوسه موضع القيام والركوع، ومفترشاً فيما سوى ذلك.

ويدل على ما تقدم:

أ- عموم قوله تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ (١).

ب- وقول النبي ﷺ: « إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم » (٢).

ت- وقوله ﷺ كما في حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما: « صلِّ قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب » (٣)، وفي رواية: « فإن لم تستطع فمستلقياً » (٤).

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق صفة صلاة المريض جالساً وأكتب ملحوظاتي.

(١) سورة التغابن الآية ١٦. (٢) أخرجه البخاري: كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ رقم: (٦٨٥٨)، ومسلم: كتاب: الحج، باب: فرض الحج مرة في العمر، رقم: (١٣٣٧). (٣) أخرجه البخاري: كتاب: تقصير الصلاة، باب: إذا لم يطق قاعداً، رقم: (١١١٧).
(٤) رواه النسائي كما في نصب الراية ٢/ ١٧٥. والدراية ١/ ٢٠٩. والمنتقى (مع نيل الأوطار ٣/ ٢٤٢). ولم يتيسر لنا الوقوف عليها في المطبوع من سنن النسائي الصغرى والكبرى.

أحكام صلاة المريض

١ لا تسقط الصلاة عن المريض أبداً مادام عقله حاضراً.

٢ إذا كان المريض يشقُّ عليه التطهر لكل صلاة، أو تشقُّ عليه الصلوات في أوقاتها؛ فله الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والجمع بين صلاتي المغرب والعشاء، في وقت إحداهما حسب الأرفق بحاله.

٣ إذا كان المريض يُغمى عليه أياماً ثم يفيق؛ فإنه يصلِّي حال إفاقته حسب استطاعته، وليس عليه قضاء الصلوات التي مرت حال إغمائه.

٤ المريض الذي ستُجرى له عملية جراحية ويحتاج إلى تخدير يجوز له جمع الصلاتين تقديماً قبل العملية إذا كان وقت الأُولى قد دخل، أو تأخيراً إذا كان إجراء العملية قبل دخول وقت الأولى.

٥ من كان على سريره وعجز عن استقبال القبلة، وليس عنده من يوجهه، سقط عنه وجوب الاستقبال، وصلى على حاله.

٦ من عجز عن الوضوء والتيمم صلَّى من غير وضوء ولا تيمم، ولا يترك الصلاة حتى يخرج وقتها.

٧ من كان على ثوبه نجاسة ولا يستطيع غسلها ولا تغيير الثوب، أو كان حاملاً للنجاسة كالمريض الذي يفتح له مخرج للبول ويوضع معه كيس لجمعه؛ فإن كان تفريغ الكيس الذي به النجاسة لا يشق عليه فرَّغه وتوضأ وصلى، وإلا صلى حسب حاله[١].

على المريض ألا يقطع صلَتَهُ بالله تعالى، بل يداوم على ذكره وكثرة استغفاره، واللجوء إليه ودعائه أن يخفف عنه ويرزقه الصبر، ويكتب له الأجر والشفاء.

(١) انظر الفتاوى الشرعية على المشكل في المسائل الطبية لابن باز رحمه الله ص٣٢.

مخالفات المرضى في الصلاة

١. إشارة بعضهم في صلاته بأصبعه عن الركوع والسجود، وهذا الفعل لا أصل له.

٢. سجود بعضهم على شيء يرفعه إلى وجهه مثل المخدة وغيرها، وهذا ليس بسجود وإنما هو نوع من التكلف لم يؤمر به، ويكفيه الإيماء كما تقدم.

٣. ترك بعضهم الصلاة وقت مرضه، ظناً منه أنها تسقط عنه إذا عجز عن بعض واجباتها، فيؤخرها حتى يشفى أو يخرج من المستشفى، ثم يجمعها ويصليها معاً، وهذا لا يجوز وهو خطأ عظيم، والواجب عليه أن يصلّي حسب حاله كما تقدم.

على المتعلم إذا كان داخل المستشفى أن يوجه إخوانه المرضى إلى عدم التهاون بأمر الصلاة، ويعلمهم كيفيتها على ضوء ما تعلمه، وأنها لا تسقط عنهم حال المرض.

صلاة المسافر

صفة صلاة المسافر







يُسنُّ للمسافر قصر الصلاة الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) فيصلِّيها ركعتين؛ لقوله تعالى :

﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ (١).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة، فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة » (٢).

أحكام القصر

١. المسافة التي إذا أراد المسافر قطعها جاز له قصر الصلاة هي ٨٠ كم تقريباً (٣).
٢. يجوز للمسافر القصر من حين خروجه من بلده، وذلك بمفارقته آخر بيوتها العامرة، ولا عبرة بالبيوت القديمة الخربة غير المسكونة، ولا المزارع والاستراحات التي خارج البلد.
٣. للمسافر القصر في رجوعه حتى يدخل بلده الذي خرج منه.
٤. إذا كان المطار خارج البلد جاز للمسافر أن يترخص فيه بالقصر والجمع في ذهابه ورجوعه.
٥. إذا وصل المسافر بلداً وأراد الإقامة فيه، فله ثلاثة أحوال :

أ - أن ينوي الإقامة أكثر من أربعة أيام، فيجب عليه إتمام الصلاة من أول يوم استقر فيه، ولا يترخص برخص السفر.

ب - أن ينوي الإقامة أربعة أيام فأقل، فيجوز له القصر والترخص برخص السفر جميع المدة.

---

(١) سورة النساء الآية ١٠١.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب تقصير الصلاة، باب ما جاء في التقصير، وكم يقيم حتى يقصر، رقم: (١٠٨١)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة المسافرين وقصرها، رقم: (٦٩٣).

(٣) وقال بعض العلماء: إن ضابط السفر هو العرف في طول المسافة ومدة الإقامة، فما يسميه الناس سفراً فهو سفر .

ت ألا ينوي إقامة محددة، بل قد يبقى يوماً أو عشرة أيام حسب مناسبة المكان له، أو لديه غرض من علاج أو مراجعة للدوائر الحكومية وغيرها متى انتهى غرضه رجع إلى بلده، فهذا يجوز له القصر والترخص برخص السفر حتى يرجع، ولو زادت مدة بقائه على أربعة أيام.

٦ **إذا صلّى المسافر خلف إمام مقيم وجب عليه إتمام الصلاة؛ ولو لم يدرك معه إلا التشهد الأخير.**

٧ **إذا صلّى المقيم خلف مسافر يقصر الصلاة وجب على المقيم إتمام صلاته بعد سلام الإمام.**

تمرين فردي

بيّن حكم القصر في الأحوال التالية مع بيان السبب:

الحالة	حكم القصر	السبب
خرجت مع أهلك في نزهة برِّية إلى منطقة تبعد عن البلد مسافة أربعين كيلو متراً.		
في أثناء سفركم توقفتم في إحدى القرى للصلاة، وأدركتم مع إمام القرية التشهد الأخير.		
سافرت مع والدك للعلاج في إحدى الدول، ولا تعلمون المدة التي ستقضونها للعلاج، لكنكم تعلمون أنها أكثر من أربعة أيام.		

صلاة المسافر على مركوبه

صلاة المسافر على مركوبه قسمان:

القسم الأول: أن تكون الصلاة نافلة، فتصح على المركوب مطلقاً بعذر أو بغير عذر، مستقبلاً للكعبة أو غير مستقبل لها، لما ثبت من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما «**أن النبي ﷺ كان يصلي النافلة في السفر على راحلته أينما توجهت**» (١)؛ لكن الأفضل أن يستفتح الصلاة متجهاً إلى القبلة.

(١) انظر صحيح البخاري، كتاب تقصير الصلاة، باب التطوع على الدواب، رقم (١٠٩٣، ١٠٩٤)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت، رقم: (٧٠٠).

القسم الثاني: أن تكون الصلاة فريضة، فلا تخلو من حالتين:

الحالة الأولى

أن يتمكن من فعل الصلاة على المركوب كما يجب، فيمكنه الاستقبال والقيام والركوع والسجود، فالصلاة على المركوب في هذه الحالة صحيحة بعذر ودون عذر، وذلك كالصلاة في السفينة.

مثّل بأمثلة أخرى:

١ ....
....

٢ ....
....

الحالة الثانية

ألا يتمكن من فعل الصلاة على المركوب كما يجب، فله حالتان:

١ أن يتمكن من النزول والصلاة على الأرض، وذلك كالمسافر بالسيارة، فيجب عليه النزول، ويصلّي الصلاة على الوجه الكامل.

٢ ألا يتمكن من النزول والصلاة على الأرض، وذلك كالمسافر بالطائرة إذا لم يكن بها محل للصلاة، أو كان مسافراً بالسيارة ونحوها ولا يمكنه النزول خوفاً من مطر أو عدو أو غيرهما، فإنه يصلّي حسب استطاعته، ويومئ بالركوع والسجود، وإن أخر الصلاة حتى يتيسر نزوله قبل خروج الوقت فهو أولى. مع ملاحظة جواز جمع التأخير في هذه الحالة.

الجمع بين الصلاتين

الجمع بين الصلاتين يراد به الجمع بين الظهر والعصر في وقت إحداهما، والجمع بين المغرب والعشاء في وقت إحداهما.

والجمع نوعان: جمع تقديم، وجمع تأخيرٍ، وهو **رخصة فيجوز عند الحاجة إليه**، ومن الحالات التي يجوز فيها الجمع ما يلي:

١) **السفر**، فيجوز للمسافر الجمع مطلقاً، والأفضل له ترك الجمع إذا استقر في موضع وقتاً يتسع لأداء كل صلاة في وقتها، **كما فعل النبي ﷺ في منى حيث كان يقصر الصلاة ولا يجمع.**

٢) **المرض** الذي يشقُّ معه فعلُ كلِّ صلاة في وقتها.

٣) **المطر** الذي تحصل به مشقة على الناس في الحضور إلى المسجد وقت الصلاة الأخرى، أما من صلى في بيته وقت المطر فلا يجمع لأجله.

حكم جمع العصر إلى الجمعة

صلاة الجمعة صلاة مستقلة لا تجمع إليها صلاة العصر؛ لعدم الدليل على جواز الجمع في مثل هذه الحالة، فلا يجوز جمع العصر إليها في الحضر لمطر وغيره، ولا في السفر إذا صلّاها جمعة مع الناس في البلد الذي هو فيه، أما إذا صلّاها ظهراً فيجوز جمع العصر إليها.

فكّر

١ - صلّيتَ في أحد المساجد في يوم شديد المطر، فصلّى الإمام المغرب، ثم جمع إليها صلاة العشاء وقصرها ركعتين وسلم.

ما الخطأ الذي وقع فيه الإمام؟ وما موقفك في هذه الحالة؟

....

....

٢ - كنت مع أهلك في سفر، فنزلتم للصلاة في إحدى محطات الوقود، وصلّى بكم شخص صلاة المغرب، وقصرها ركعتين، قال له بعض الناس: لماذا صلّيت ركعتين؟ فقال: نحن على سفر والمسافر يقصر الصلاة.

ما موقفك في هذه الحالة؟ وكيف تتصرف؟

....

....

٣ - قارن بين صلاة الحضر وصلاة السفر في الجدول التالي:

وجه المقارنة	صلاة الحضر	صلاة السفر
القصر		
الجمع		
صلاة الجمعة		
الإتمام		

صلاة الخوف



مشروعيتها

تشرع صلاة الخوف في الجهاد في سبيل الله تعالى بقتال الكفار أو البغاة وقطّاع الطريق، في الحضر والسفر، ودليل ذلك: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ﴾[١]، وقد صلّى النبي ﷺ صلاة الخوف بأصحابه أكثر من مرة بصفات مختلفة، وصلّاها الصحابة رضي الله عنهم من بعده.

صفتها

ثبت عن النبي ﷺ في صلاة الخوف أنه صلّاها بصفات متعددة، قال الإمام أحمد: صحّت صلاة الخوف عن النبي ﷺ من ستة أوجه؛ كلها جائزة.

والخوف الذي تشرع عنده هذه الصلاة لا يخلو من حالتين:

الحالة الأولى

خوف هجوم العدو، وفي هذه الحالة تُصلّى صلاة الخوف بأي صفة وردت عن النبي ﷺ، وأشهر هذه الصفات ما ثبت في حديث سهل بن أبي حثْمة رضي الله عنه، وبيانها كما يلي:

يجعل الإمام الناس طائفتين، طائفة تقوم تُجاه العدو تحرس، والطائفة الأخرى تصلّي معه ركعة، فإذا قام الإمام للركعة الثانية تنوي مفارقته وتُتِمّ لنفسها، وتُسَلّم، ثم تذهب تُجاه العدو للحراسة، وتأتي الطائفة الأولى فتصلّي مع الإمام الركعة الثانية؛ فإذا جلس للتشهد قاموا وأتَمّوا لأنفسهم والإمام ينتظرهم في التشهد، فإذا جلسوا وتشهدوا سلّم بهم[٢].

وهذه الكيفية في الصلاة الثنائية كصلاة الخوف حال السفر، أو صلاة الفجر، أما إذا كانت ثلاثية أو رباعية فإنه يصلي بالأُولى ركعتين، ثم تنوي مفارقتَه، وتُتِمّ لنفسها ما بقي وتُسَلّم، ثم تذهب، وتجيء الثانية فيصلي بهم ما بقي، ثم تفارقه إذا جلس للتشهد الأخير، وتُتِمّ لنفسها، وينتظرهم حتى إذا جلسوا للتشهد الأخير وتشهدوا سلّم بهم.

---

(١) سورة النساء: الآية ١٠٢.
(٢) انظر صحيح البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع، رقم: (٤١٣١)، ومسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب صلاة الخوف، رقم: (٨٤١).

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق مع زملائي صفة صلاة الخوف، وأكتب ملحوظاتي.

....

....

الحالة الثانية

إذا اشتد الخوف ولم يمكن الصلاة على الصفة الواردة، كما في حال اشتداد القتال، وحال الهرب من العدو أو من سَبُع أو من سَيْل أو نار ونحو ذلك.

وفي هذه الحالة يصلي كلٌ شخص على حسب حاله راكباً في طائرته أو دبابته أو سيارته، أو ماشياً على رجليه، على حسب حاله، إلى القبلة إن تيسّر أو إلى غيرها؛ ويومئ بالركوع والسجود.

ويدل على هذه الحالة: قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [1].

وقول ابن عمر رضي الله عنهما: «فإذا كان خوف هو أشد من ذلك صلّوا رجالاً قياماً على أقدامهم، أو ركباناً، مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها» [2].

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق صفة الصلاة عند اشتداد الخوف، وأكتب ملحوظاتي:

....

....

لو انقسم الجيش إلى قسمين لما احتجنا إلى صلاة الخوف، وهذا يدل على أن الجماعة الواحدة من مقاصد الشريعة.

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢٣٩.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة البقرة، باب فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً، رقم (٤٥٣٥)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الخوف، ١/٥٧٤، رقم: (٨٣٩)، وفي رواية البخاري ما يفيد أنه مرفوع، وهو الذي رجحه الحافظ ابن حجر في شرح الحديث، رقم: (٩٤٣)، من أبواب صلاة الخوف، باب صلاة الخوف رجالاً وركباناً.

فكّر

ما الفوائد التي تستفيدها من معرفتك لمشروعية صلاة الخوف بهذه الطريقة؟ وكونها تؤدى جماعة، وقد تؤدى أحياناً حال المشي للقبلة ولغير القبلة؟

....

....

....

....

....

....

التقويم

س١ أجب بـ (✓) أو (✗)، مع تصحيح الخطأ إن وُجد فيما يلي:

أ- يجب على المريض أن يفعل ما يستطيعه عند أدائه للصلاة. (   )

ب- إذا جاز الجمع بين الصلاتين في الحضر أو السفر جاز القصر. (   )

س٢ حدد الحالة التي يجوز للمسافر القصر فيها وإن زادت مدة إقامته على أربعة أيام.

س٣ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ- يجوز الجمع بين الصلاتين إذا وجد:

- غيم كثير يتوقع معه نزول مطر غزير.
- مطر يترتب على ترك الجمع فيه مشقة على المصلين.
- أي مطر.

ب- تجوز الصلاة على المركوب في السفر دون عذر في أداء:

- النافلة فقط.
- الفريضة فقط.
- الفريضة والنافلة معاً.

س٤ عَدِّد حالتين يجب فيهما على المسافر إتمام الصلاة.

صلاة الجمعة





قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾

(سورة الجمعة: آية ٩).

عناصر الوحدة

١ فضل يوم الجمعة.

٢ صلاة الجمعة.
(حكمها، الحكمة من مشروعيتها، شروط صحتها، صفتها).

٣ خطبتا الجمعة:
(حكمهما، أركانهما، مستحباتهما).

٤ مستحبات يوم الجمعة.

٥ ما يُنهى عنه من حضر الجمعة.

أريد أن أتعلم

١ فضلَ يوم الجمعة، مع الدليل.

٢ شروطَ صحة صلاة الجمعة وصفتها.

٣ الأمور المستحبة يوم الجمعة.

٤ الأمور التي ينهى عنها من حضر الجمعة.

٥ ماذا يفعل من فاتته صلاة الجمعة أو لم يدرك الركعة الثانية منها.

صلاة الجمعة

يوم الجمعة هو أفضل أيام الأسبوع، خص الله به هذه الأمة بعد أن ضلّت عنه سائر الأمم، وقد جاء في فضله أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ: «خيْرُ يوم طلعت عليه الشمس يومُ الجمعة، فيه خُلق آدم، وفيه أُدخل الجنة، وفيه أُخرج منها» (١).

وعن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «أضلَّ اللهُ عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يومُ السبت، وكان للنصارى يومُ الأحد، فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة، فجعل الجمعة والسبت والأحد، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة، نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة، المقضي لهم قبل الخلائق» (٢).

من خلال هذين الحديثين وغيرهما أَكتُبُ بعض فضائل يوم الجمعة:

١ ....

٢ ....

٣ ....

٤ ....

حكم صلاة الجمعة

صلاة الجمعة فرض عين على كل مسلم ذكرٍ بالغٍ عاقلٍ مستوطنٍ لا عذرَ له.

ويدل على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٣).

٢ عن عبدالله بن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ قال: «لينتهينَّ أقوامٌ عن ودْعهمُ الجُمُعات أو ليَختمنَّ اللهُ على قلوبهم، ثم ليكونُنَّ من الغافلين» (٤).

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب فضل يوم الجمعة، رقم (٨٥٤).
(٢) أخرجه مسلم في كتاب، الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة، رقم (٨٥٦).
(٣) سورة الجمعة: آية (٩).
(٤) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب التغليظ في ترك الجمعة، رقم (٨٦٥).

الحكمة من مشروعيتها

أشارك في الحوار مع معلِّمي حول الحكمة من مشروعية صلاة الجمعة، وأكتب خلاصة ذلك.

....

....

....

شروط صحة صلاة الجمعة

من خلال ما سبق دراسته في دخول الوقت من درس شروط الصلاة، أُبيّن وقت صلاة الجمعة.

....

....

....

....

١ **الوقت**، ووقتها كوقت صلاة الظهر، فلا تصح قبل وقتها ولا بعد خروجه.

٢ **أن يحضرها جماعة**، وأقل الجماعة ثلاثة على الصحيح؛ فلا تصح من منفرد، ولا من اثنين.

٣ **أن يكون المصلون مستوطنين بمساكن مبنية بما جرت العادة بالبناء به**، سواء أكان ذلك من الأسمنت المسلّح، أو من الحجارة، أو من الطين وغيرها. وعليه فلا تصح من أهل البوادي أصحاب الخيام وبيوت الشعر الذين لا يستوطنون مكاناً ثابتاً، بل يتنقلون ويتتبعون العشب لمواشيهم.

٤ **أن يتقدمها خُطبتان**، لمواظبة النبي ﷺ عليهما.

صفة صلاة الجمعة

صلاة الجمعة ركعتان يجهر فيهما بالقراءة، ويُسنُّ أن يقرأ في الركعة الأولى - بعد الفاتحة - سورة الجمعة، وفي الثانية - بعد الفاتحة - سورة المنافقون، أو يقرأ في الأولى الأعلى وفي الثانية الغاشية، أو الجمعة والغاشية، فهذه ثلاثة أنواع كلها ثابتة عن رسول الله ﷺ (١).

(١) انظر صحيح مسلم: كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة، رقم (٨٧٩-٨٧٧).

خطبتا الجمعة

لخُطبتي الجمعة أهمية ومكانة بارزة في الإِسلام؛ لما تشتملان عليه من القرآن والحديث، والتوجيه النافع، والموعظة الحسنة والتذكير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع حضور ذلك الجمع الكبير، مما يكون له أكبر الأثر في توجيه المجتمع ونصحه وتذكيره على هذا المستوى في كل أسبوع.

حكمهما: واجبتان، وهما شرط لصحة الجمعة.





مستحبات يوم الجمعة

من خلال الأحاديث الآتية أَستنبطُ بعض المستحبات للجمعة ويومها :

المستحبات	الدليل
	عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: « الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، وأن يستنَّ، وأن يمسَّ طيبا إن وجد »(١).
	عن أوس بن أوس الثقفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من غسّل يوم الجمعة واغتسل، ثم بكّر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغُ، كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها »(٢).
	عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: « فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه » وأشار بيده يقللها.(٣).
	عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: « إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين »(٤).
	عن أوس بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ »(٥).

ما يُنهى عنه من حضر الجمعة

١

يحرمُ الكلام والإمام يخطب يوم الجمعة، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: « إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت - والإمام يخطب - فقد لغوت »(٦)، أي قلت اللغو، واللغو: الإثم.

٢

يكره تخطّي رقابِ الناسِ، إلا إذا كان إماماً، أو التخطي إلى فُرجة لا يصل إليها إلا بذلك.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب الطيب للجمعة، رقم (٨٤٠). ومعنى يستن: أي يدلك أسنانه بالسواك.
(٢) أخرجه أبو داود في باب الغسل يوم الجمعة، رقم ٣٤٥، وصححه الحاكم: في المستدرك ١٠٤٢.
(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب الساعة التي في يوم الجمعة، رقم ٨٩٣، ومسلم في كتاب الجمعة باب الساعة التي في يوم الجمعة، رقم ٨٥٢.
(٤) رواه الحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، رقم ٣٣٩٢.
(٥) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب تفريع أبواب الجمعة، باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة، رقم ١٠٤٧، والنسائي: ١٣٧٤، وأحمد ٨/٤، وابن حبان: ٩١٠، وابن خزيمة: ١١٨/٣، وصححه الحاكم ١٠٢٩.
(٦) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب رقم (٩٣٤)، ومسلم في كتاب الجمعة، باب في الإنصات يوم الجمعة رقم (٨٥١).

إدراك الجمعة

من أدرك الركوع مع الإمام في الركعة الثانية من صلاة الجمعة فقد أدرك الجمعة، ويتمّها ركعتين، وإن لم يدرك الركوع من الركعة الثانية فقد فاتته الجمعة ويتمّها ظُهراً، وكذا من فاتته الجمعة لنوم أو غيره فإنه يصلّيها ظُهراً.

تمرين جماعي

بالتعاون مع مجموعتي: أناقش مشكلة التأخر عن صلاة الجمعة حسب المحاور التالية:

أسباب التأخر	١ – ٢ – ٣ –
العلاج	١ – ٢ – ٣ –
الأمور المعينة على المحافظة على صلاة الجمعة	١ – ٢ – ٣ –

صلاة الجمعة

شروط صحة صلاة الجمعة

١ – **الوقت**، ووقتها كوقت صلاة الظهر، فلا تصح قبل وقتها ولا بعد خروجه.
٢ – **أن يحضرها جماعة**، وأقل الجماعة ثلاثة على الصحيح؛ فلا تصح من منفرد، ولا من اثنين.
٣ – **أن يكون المصلَون مستوطنين بمساكن مبنية بما جرت العادة بالبناء به**، سواء أكان ذلك من الأسمنت المسلّح، أو من الحجارة، أو من الطين وغيرها. وعليه فلا تصح من أهل البوادي أصحاب الخيام وبيوت الشعر الذين لا يستوطنون مكاناً ثابتاً، بل يتنقلون ويتتبعون العشب لمواشيهم.
٤ – **أن يتقدمها خُطبتان**، لمواظبة النبي ﷺ عليهما.

أركان خطبتي الجمعة

١ – حمد الله والشهادتان.
٢ – الصلاة على رسول الله ﷺ.
٣ – الوصية بتقوى الله.
٤ – قراءة شيء من القرآن.
٥ – الموعظة.

مستحبات خطبتي الجمعة

١ – الخُطبة على منبر.
٢ – الفصل بين الخُطبتين بجلسة خفيفة.
٣ – الدعاء فيهما للمسلمين وولاة أمورهم.
٤ – تقصيرهما.
٥ – سلام الخطيب على الناس عند صعوده.

مستحبات يوم الجمعة

١ – التسوّك.
٢ – مسُّ الطيب إن وجد.
٣ – التبكير في الخروج إلى صلاة الجمعة.
٤ – المشي إلى المسجد وعدم الركوب.
٥ – الدُّنُوّ من الإمام.
٦ – الدعاء.
٧ – قراءة سورة الكهف.
٨ – الصلاة على النبي ﷺ.

التقويم

س١ بيّن الحكم في الحالات الآتية مع ذكر السبب :

أ – جماعة في مسجد تأخر عليهم الخطيب، فصلّوا الجمعة بغير خطبة.
ب – شخص أدرك الإمام في التشهد الأخير من صلاة الجمعة، وأتم صلاة الجمعة ركعتين.
ت – شخص ذهب لصلاة الجمعة متوضئاً من غير اغتسال.

س٢ بالرجوع إلى مصادر التعلم، تعرّف على ساعة الإجابة، واكتب ملخصاً لما عرفته.

س٣ حدد التصرف الصحيح فيما يلي :

- **دخل سعد المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب :**

أ – يجلس مباشرة حيث انتهت الصفوف.
ب – يبحث عن مكان في الصفوف المتقدمة، ويوسع بين اثنين ويصلّي التحية ويجلس.
ت – يأتي إلى حيث انتهت الصفوف ويصلّي تحية المسجد ثم يجلس.

صلاة العيدين



عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قَدِم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: «ما هذان اليومان؟» قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما، يوم الأضحى ويوم الفطر».

أخرجه أبو داود باب: صلاة العيدين، رقم (١١٣٤)، وصححه الحاكم في المستدرك: ١/٤٣٤.

عناصر الوحدة

١ أعياد المسلمين.
٢ مظاهر وخصائص أعياد المسلمين.
٣ حكم صلاة العيدين والحِكمة من مشروعيتها.
٤ وقت صلاة العيدين.
٥ صفة صلاة العيدين وموضعها.
٦ أحكامها.
٧ سنن صلاة العيدين.

أريد أن أتعلم

١ أعيادَ المسلمين و خصائصها.
٢ حكمَ صلاة العيدين و الحكمةَ من مشروعيتها.
٣ وقتَ صلاة العيدين.
٤ صفتَها وموضعها الذي تُصلَّى فيه.
٥ سنن صلاة العيدين.

صلاة العيدين

عيد أتيتَ وشهر الخير منسلخ   من بعد أن كان للقرآن ترديد
أتيتَ تحمل للصُّوّام تهنئةً   ففيكَ جائزة الصُّوّام يا عيد
أتيتَ يا عيدُ والأرواح مشرقةٌ   فَلِلْبَلابِلِ ألحانٌ وتغريد

ماذا يعني لك العيد ؟

....

....

....

....

العيد عند المسلمين وغيرهم

أعياد المسلمين أعياد ربانية شرعها الله لهم ولم يشرعوها من عند أنفسهم، وليس لهم إلا عيدان فقط هما عيد الفطر والأضحى، وهما يأتيان بعد أداء الطاعات ليكونا بمثابة الجائزة والفرحة.. الجائزةُ لأن الله سبحانه وتعالى بعد أن قَضَى العبادُ طاعتهم ناسب أن يجزيهم بالرحمة و المغفرة والعتق من النار.. والفرحةُ بنعمة الله علينا بإكمال الطاعة وإتمامها، فيحصل في هذين العيدين: الفرح والسرور، وصلة الأرحام والجيران، والإحسانَ إلى المحتاجين.

بخلاف أعياد الكفار أو الأعياد البِدْعِيَةِ التي تقوم على مناسبات دينية مبتدعة لم يشرعها الله ولم يأمر بها، بل شرعوها من عند أنفسهم، وهي أعياد كثيرة.

تمرين جماعي

بالتعاون مع زملائي : أمثِّل لبعض الأعياد المبتدعة :

١- ....

٢- ....

٣- ....

مظاهر العيد

العيد في الإسلام مظهر من مظاهر الفرح والسرور، وتناول الطيِّبات و المباحات، ولذلك ينبغي للمسلمين أن يظهروا الفرح والسرور في العيد، ويلبسوا فيه أحسن اللباس، ويَصِلُوا فيه الأقارب والأصدقاء.

تمرين جماعي

قد تحدث بعض التجاوزات من بعض المسلمين، ويظنُّون أنها من إظهار الفرح بالعيد.

أنقسم أنا وزملائي إلى مجموعتين : المجموعة الأولى تجمع بعض مظاهر العيد الحسنة، والأخرى تجمع بعض المظاهر الخاطئة التي يقع فيها بعض الناس :

المظاهر الحسنة في العيد	المظاهر السيئة في العيد

حكم صلاة العيدين

صلاة العيدين فرض كفاية، واظَبَ عليها النبي ﷺ ولم يُعلم أنه تركها حتى فارق الدنيا، صلوات الله وسلامه عليه، وواظَبَ عليها الخلفاء الراشدون بعد النبي ﷺ، وهي من أعلام الدين وشعائره الظاهرة، ولا ينبغي للمسلم التخلفُ عنها إلا لعذر يمنعه منها.

الحكمة من مشروعية صلاة العيدين

صلاة العيدين مظهر من مظاهر شكر النعمة على إتمام الصيام والحج، فإن الله منَّ على عباده بهاتين العبادتين، فناسب عند الانتهاء منهما أن يشكر المسلم ربه على إتمامهما والقيام بهما، فإن هذا فضل من الله تفضل به على عبده.

وقت صلاة العيدين

يبدأ وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر رمح أي: **بعد** ربع ساعة تقريباً من طلوع الشمس، وينتهي وقتها عند زوال الشمس.

والسُّنَّة تأخير صلاة عيد الفطر ليتسع وقت إخراج زكاة الفطر، وتقديم صلاة عيد الأضحى ليتسع وقت التضحية.



صفة صلاة العيدين

صلاة العيد ركعتان بلا أذان ولا إقامة ، يجهر فيهما الإمام بالقراءة، وصفتها كما يلي :

١
- يكبّر في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام، ثم يقرأ دعاء الاستفتاح، ثم يكبّر ست تكبيرات يرفع يديه مع كل تكبيرة ، ويحمد الله ويُثني عليه ، ويصلي على النبي ﷺ بين التكبيرات ، ثم يتعوَّذ ويبسمل ويشرع في القراءة .
- يكبّر في الركعة الثانية بعد تكبيرة الانتقال خمس تكبيرات ، ثم يستعيذ ويبسمل ويشرع في القراءة .

٢ يقرأ في الركعتين بعد الفاتحة سورة «سبِّح» في الأولى و«الغاشية» في الثانية ، أو سورة «ق» في الأولى ، «والقمر» في الثانية .

٣ فإذا سلَّم الإمام صعِدَ على المنبر فخطب خُطبتين ، يجلس بينهما جلسة خفيفة كما يفعل في خُطبتي الجمعة .

تطبيق

بإشراف معلمي : أطبق مع زملائي صفة صلاة العيدين ، وأكتب ملحوظاتي .

....

....

موضع صلاة العيدين

السنة أن تُصلّى صلاة العيدين في المُصَلَّى ؛ لفعل النبي ﷺ ، ولو صُلِّيت في المسجد فلا بأس .

سنن العيدين

١ الغُسل يوم العيد، وقد ثبت هذا من فعل الصحابة رضي الله عنهم، فعن نافع – رحمه الله – «أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلّى»(١).

٢ أن يتنظف، ويتطيب، ويلبس أحسن ما يجد(٢).

٣ أن يأكل قبل خروجه إلى المصلّى في عيد الفطر تَمرات، والأفضل أن تكون وتراً، أما عيد الأضحى فالأفضل لمن أراد أن يضحي يوم العيد ألّا يأكل حتى يرجع من المصلّى، فيأكل من أضحيته، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسول ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات، ويأكلهن وترا»(٣).

وعن بريدة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي»(٤).

٤ أن يخرج إلى العيد ماشياً، وعليه السكينة والوقار، وقد ثبت «أن النبي ﷺ يخرج إلى العيد ماشيا ويعود ماشيا»(٥).

٥ أن يذهب إلى المصلّى من طريق ويرجع من طريق آخر، لحديث جابر رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق»(٦).

٦ يستحب للمأموم التبكير إلى المصلّى يوم العيد بعد صلاة الصبح، أما الإمام فيُستحبُّ له أن يتأخر إلى وقت الصلاة؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك.

فكر

تأمل الحكمة من مخالفة الطريق عند الرجوع من صلاة العيد.

....

....

(١) أخرجه مالك في الموطا في كتاب العيدين، باب العمل في غسل العيدين، برقم (٢).
(٢) المغني: ٣/٢٥٧، ٢٥٨، وفتح الباري: ٢/٤٣٩.
(٣) أخرجه البخاري في كتاب العيدين، باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج، برقم (٩٥٣).
(٤) أخرجه الترمذي في كتاب الجمعة، باب ما جاء في الأكل يوم الفطر قبل الخروج، برقم ٥٤٢، وابن ماجه في كتاب الصيام، باب الأكل يوم الفطر قبل أن يخرج، برقم: ١٧٥٦، وصححه الألباني في صحيح الترمذي: ١/٣٠٢.
(٥) أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلوات، باب ما جاء في الخروج إلى العيد ماشيا، برقم (١٢٩٥).
(٦) أخرجه البخاري في كتاب العيدين، باب من خالف إذا رجع يوم العيد، برقم (٩٨٦).

التكبير المطلق والمقيد

يُسَنّ التكبيرُ ليلتي العيدين، وعشر ذي الحجة، وأيام التشريق، وهو نوعان:

الأول

التكبير المُطْلَق: وهو الذي لم يُقَيَّد بوقت محدد، ويبدأ في عيد الفطر من غروب شمس ليلة العيد إلى بدء صلاة العيد، فيكبِّر في الليل، وفي الطريق إلى المصلى، وأثناء جلوسه فيه حتى حضور الإمام.

ويبدأ التكبير المطلق في عشر ذي الحجة من غروب الشمس ليلة اليوم الأول من ذي الحجة إلى غروب شمس آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر.

ويكبَّر في هذه الأيام في الأسواق والبيوت والمساجد وغيرها، ويجهر به الرجال دون النساء.

الثاني

التكبير المقيَّد: وهو المقيّد بأدبار الصلوات المفروضة المؤدّاة في جماعة، ويبدأ في حق غير المُحْرِم بالحج: من صلاة الفجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق.

وفي حق المُحْرِم بالحج: يبدأ من صلاة الظهر يوم العيد إلى عصر آخر أيام التشريق.

وعلى هذا فيجتمع في يوم عرفة وما بعده من أيام العيد التكبير المطلق والمقيّد.

صفة التكبير: **أن يقول:**

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.
الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد.

توجيهات:

١ - إذا أُدِّيَت صلاة العيد في المصلى فيجلس من حضر الصلاة من غير تحية، أما إذا أقيمت الصلاة في المسجد فلا يجلس من حضر الصلاة حتى يؤدي تحية المسجد.

٢ - ينبغي للمصلي أن يشتغل بالتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح حتى يدخل الإمام للصلاة.

صلاة العيدين

حكمها

فرض كفاية

وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح إلى زوالها.

سنن العيدين

١- الغسل.
٢- التنظف والتطيّب.
٣- الأكل قبل الخروج في عيد الفطر وبعده في الأضحى من أضحيته إن كان له أضحية.
٤- الخروج ماشياً.
٥- الذهاب من طريق والرجوع من آخر.
٦- التبكير إلى المصلّى للمأموم دون الإمام.

التكبير

المُطلَق

الفطر:

من غروب الشمس ليلة العيد إلى بدء صلاة العيد.

الأضحى:

من غروب الشمس ليلة اليوم الأول من ذي الحجة إلى غروب شمس آخر أيام الشريق.

المقيّ

غير المُحْ

من صلاة الفجر
إلى آخر أيام ال

المُحْر

من صلاة الظ
العيد إلى عصر
التشريق

؟ التقويم

س١ ما موضع دعاء الاستفتاح، والاستعاذة في صلاة العيد؟

س٢ إذا أردتَّ الذهاب إلى مصلَّى العيد فما الأعمال التي تقوم بها من حين خروجك من المنزل حتى رجوعك إليه مرة أخرى قادماً من المصلى؟

س٣ من خلال دراستك السابقة لصلاة التطوّع، ما الصلاة التي يكون بداية وقتها وانتهاؤه مماثلاً لصلاة العيد؟

س٤ بالرجوع إلى مصادر التعلُّم أجِبْ عمَّا يلي:

- ماحكم التنفُّل قبل صلاة العيد؟
- ما حكم خروج النساء إلى المصلَّى يوم العيد ؟ وما الدليل على ذلك؟

س٥ ضع علامة (✓) أمام الأعياد الشرعية، وعلامة (✗) أمام الأعياد غير الشرعية فيما يلي، وبيِّن لماذا لم تكن هذه الأعياد شرعية.

( ) عيد الفطر.
( ) عيد الميلاد.
( ) عيد رأس السنة.
( ) عيد الأم.

س٦ قارن بين صلاتي العيد والجمعة .

صلاة العيد	صلاة الجمعة

الجنـــــائز



قال تعالى:

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾

(سورة العنكبوت: الآية ٥٧).

عناصر الوحدة

١ ما يُستحبُّ فعله عند المحتضر.
٢ أحكام تجهيز الميت والصلاة عليه وتشييعه ودفنه.
٣ صفة صلاة الجنازة، وأهمّ أحكامها.
٤ تطبيق صفة صلاة الجنازة.
٥ تعزية أهل الميت.
٦ زيارة المقابر.
٧ محظورات الجنائز.

أريد أن أتعلم

١ ما أفعله عند المحتضر.
٢ ما يجب للميت على الأحياء.
٣ كيفية صلاة الجنازة.
٤ الدعاء الوارد في صلاة الجنازة.
٥ صفة التعزية.
٦ صفة زيارة المقابر والدعاء الوارد فيها.
٧ بدَع الجنائز ومخالفاتُها.

الجنـــــائز



حقوق الميت على الأحياء

لما كان الموت حقًّا على كلٍّ أحد، فقد جعل الله تعالى للميت على الأحياء حقوقاً، من موته حتى يوارى في قبره، وجعل دفنه كرامة له فامتن به عليه، كما قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴾[1]، وقال: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ ﴾[2]، وهذه الحقوق التي للميت على الأحياء من فروض الكفايات.

ما معنى فرض الكفاية؟

....

- وحقوق الميت على الأحياء هي:

1. تغسيله.
2. تكفينه.
3. الصلاة عليه.
4. حمل جنازته.
5. دفنه في قبره.

(١) سورة عبسى: الآية ٢١. (٢) سورة المرسلات: الآية ٢٥.

ما يُستحبُّ عند المحتَضَر

أقرأُ النصوص الآتية وأستخرجُ منها ما يستحب فعله لمن كان عند المحتَضر[١]، وبعد موته :

النص	ما يستحب فعله
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قال : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله »[٢].	
عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً ؛ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون »[٣].	
عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شقَّ بصره ، فأغمضه ، ثم قال : « إن الروح إذا قبض تبعه البصر » ، فضج ناس من أهله ، فقال : « لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير ؛ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون » ، ثم قال : « اللهم اغفر لأبي سلمة ، وارفع درجته في المهديين ، واخلفه في عقبه في الغابرين ، واغفر لنا وله يا ربَّ العالمين ، وأفسح له في قبره ، ونوِّر له فيه »[٤].	
عن عائشة رضي الله عنها قالت : « سُجّي رسول الله ﷺ حين مات بثوب حبرة »[٥].	
﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾[٦].	

تغسيل الميت

- تغسيل الميت فرض كفاية على من علم به من المسلمين ؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ : قال : « اغسلوه بماء وسدر »[٧].
- الرجل يغسله الرجال ، والمرأة تغسلها النساء .
- يكون التغسيل في مكان مستور ، فيجرَّد الميت من ثيابه ، بعد أن تُستر عورته ، والواجب غسله مرة واحدة بتعميم الماء على جميع بدنه ، والأفضل أن يوضَّأ أولاً كوضوء الصلاة[٨] ، ثم يُغسل جانبه الأيمن ثم الأيسرُ ، ويكرَّر غسله ثلاث مرات ، وإن رؤي الزيادة إلى خمس أو سبع للحاجة فعلَ ، ويُجعل في الغسلة الأخيرة شيءٌ من الكافور .

---

(١) المحتَضَر هو : من قرب موته، سمي بذلك لأنه حضَره الموت، أو حضرته الملائكة .
(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجنائز، باب تلقين الموتى ٢ / ٦٣١، رقم (٩٦١) .
(٣) أخرجه مسلم في كتاب الجنائز، باب مايقال عند المريض والميت ٢ / ٦٣٣ (٩١٩) .
(٤) أخرجه مسلم في كتاب الجنائز، باب في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر ٢ / ٦٣٤ (٩٢٠) .
(٥) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب البرود والحبرة والشمل ٥ / ٢١٨٩ (٥٤٧٧)، ومسلم في كتاب الجنائز، باب تسجية الميت ٢ / ٦٥١ (٩٤٣)، وهذا لفظه . وسُجي : غطى جميع بدنه، وحبَرة بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة : ضرب من برود اليَمن .
(٦) سورة البقرة الآية ١٥٦ .
(٧) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب الحنوط للميت ١ / ٤٢٦ (١٢٠٧)، ومسلم كتاب الحج، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات ٢ / ٨٦٥ (١٢٠٦) .
(٨) لكن لا يمضمضه ولا ينشقه الماء لما فيه من الضرر، ويكتفي ببل فمه وأسنانه وأنفه بالماء ومسحه مسحا رقيقا .

تكفين الميت

الواجب في تكفين الميت ستر جميع بدنه، والأفضل أن يُكفن الرجل في ثلاث قطعٍ[1]، والمرأة في خمس قطع[2]، والسنة التكفين بقطعٍ بيضاء، يُلفُّ فيها الميت، ثم يعقد الكَفَن حتى لا ينتشر، وَتُحَلُّ عنه العُقد في القبر.

صفة الصلاة على الميت

أولا: يقف الإمام عند رأس الرجل ووسط المرأة، ويقف المأمومون خلفه ويتراصون في الصفوف ويسوونها كبقية الصلوات.

ثانيا: يُكَبَّر في الصلاة على الميت أربع تكبيرات، وبيان ما يشرع في كل تكبيرة ما يلي:

التكبيرة الأولى

١ - يكبر قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
٢ - يستعيذ ويبسمل، ولا يقرأ دعاء الاستفتاح.
٣ - يقرأ الفاتحة.

التكبيرة الثانية

١ - يكبِّر التكبيرة الثانية قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
٢ - يصلِّي على النبي ﷺ، على الصفة السابقة في التشهد الأخير.

(اكتبها من حفظك)

....

....

....

(١) ثلاث لفائف يدرج فيها إدراجاً.
(٢) إزار لأسفل البدن وقميص لأعلاه، وخمار للرأس، وتلف في لفافتين.

التكبيرة الثالثة

١ - يكبّر التكبيرة الثالثة قائماً، رافعاً يديّه مع التكبير.

٢ - يدعو للميت بالمغفرة، ولنفسه وللمسلمين، ومن الدعاء الوارد عن النبي ﷺ:

«اللهم اغفر لحَيِّنا وميّتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان، ومن توفَّيته منا فتوفَّه على الإسلام، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلَّنا بعده»(١).

«اللهم اغفر له وارحمه، وعافِه واعْفُ عنه، وأكرِمْ نُزله، ووسّعْ مُدخله، واغسله بالماء والثلج والبَرد، ونقّه من الخطايا كما نقّيت الثوبَ الأبيض من الدَّنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وأدخله الجنّة، وأعذه من عذاب القبر، ومن عذاب النار»(٢).

التكبيرة الرابعة

١- يكبِّر التكبيرة الرابعة قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.

٢ - يسكت بعدها سكتة قصيرة.

٣ - يسلِّم تسليمة واحدة عن يمينه قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله.

تطبيق

١ / أحفظُ أنا وزملائي الأدعية التي تُقال في صلاة الجنازة.

٢ / أطبِّقُ صفة الصلاة على الميت بإشراف معلِّمي، ويطبِّقها زملائي، وأكتب ملحوظاتي:

....

....

(١) رواه أبو داود ٣ / ٢١١، والترمذي ٣ / ٣٤٣ (١٠٢٤)، وقال: حديث حسن صحيح.
(٢) رواه مسلم في كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت في الصلاة ٥ / ٦٦٢ (٩٦٢) من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه.

أركان صلاة الجنازة

١ القيام مع القدرة.

٢ التكبيرات الأربع.

٣ قراءة الفاتحة.

٤ الصلاة على النبي ﷺ.

٥ الدعاء للميت.

٦ الترتيب.

٧ التسليم.

سنن صلاة الجنازة

١ رفع اليدين مع كل تكبيرة.

٢ الاستعاذة والبسملة قبل القراءة.

٣ الإسرار بالقراءة.

٤ الدعاء لنفسه والمسلمين.

٥ السكوت قليلاً بعد التكبيرة الرابعة وقبل التسليم.

٦ وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر.

٧ تكثير صفوف المصلِّين بأن تكون ثلاثة فأكثر.

حمل الميت وتشييعه ودفنه

- يُسنّ المبادرة بحمل الميِّت إلى قبره بعد انتهاء الصلاة عليه، ويستحبُّ للرجال المشاركة في حمل الجنازة، وتشييع الميت وهو الخروج معه واتباع جنازته، كما يسن الانتظار حتى يدفن الميت.
- إذا وصلت الجنازة إلى القبر يستحبُّ للذي يُدخلها القبر أن يقول: «بسم الله، وعلى ملَّة رسول الله».
- يوضع الميت في اللَّحد على جنبه الأيمن، ووجهه للقبلة، وتحلُّ عنه عقد الكَفَن، ثم تغطَّى فتحة اللحد باللَّبن.
- يُسنُّ لمن حضر الدفن أن يحثو على القبر ثلاث حَثَيَاتٍ بيديه، ثم يُهال التراب على القبر.
- يُجعل القبر مُسَنَّماً مرتفعاً عن الأرض قدر شِبْر، ثم توضع عليه الحصباء، ويرش بالماء، ولا بأس بوضع صخرة أو لَبِنَةٍ على أحد طرفي القبر أو كليهما؛ لتكون علامة عليه.
- يُسنُّ الوقوف على القبر والدعاء للميت بعد الدفن؛ لحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفنِ الميت وقف عليه فقال: استغفروا لأخيكم، وسَلُوا له التَّثْبِيتَ فإنه الآن يُسأل»[١].

---

(١) رواه أبو داود ٣/٢١(١٢٢٣).

التعزية

يُستحب تعزية أهل الميّت؛ لما في ذلك من تطييب نفوسهم، وتهوين المصيبة عليهم، كما يُسَنُّ حثُّهم على الصبر.

والتعزية تصح بكلّ لفظ يؤدّي الغرض، ومنه: عَظَّم الله أجرك، أحسن الله عزاءك، غفر الله لميّتك، وإذا كان بلفظ وارد عن النبي ﷺ فهو أفضل، ومنه: «إن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فاصبر واحتسب»[١].

تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلُّم المختلفة: اذكر حديثاً يبيِّن فضل الصلاة على الجنازة وتشييعها.

....

....

زيارة المقابر

زيارة المقابر مستحبَّة للرجال بدون سفر؛ لقصد الاتعاظ والدعاء للموتى؛ لقوله ﷺ: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها»[٢]، وأما النساء فإنه يحرم عليهن زيارة القبور واتّباع الجنائز؛ لحديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: «لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج»[٣].

---

(١) رواه مسلم في كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت ٢/ ٦٣٥ (٩٢٣)

(٢) رواه مسلم في كتاب الجنائز، باب استئذان النبي في زيارة قبر أمه ٢/ ٦٧٢ رقم (٩٧٧).

(٣) رواه أحمد ١/ ٢٢٩، ٢٨٧، ٣٢٤، ٣٣٧، وأبو داود ٣/ ٢١٨، والترمذي ٢/ ١٣٦، والنسائي ٤/ ٩٤، قال الترمذي: حديث حسن، وصححه ابن حبان ٧/ ٤٥٢.

كما **تحرم** زيارتها لقصد الدعاء عندها أو التبرُّك بها، أو زيارتها بالسفر إليها، وهو **بدعة ووسيلة إلى الشرك**، وأما زيارتها لدعاء المقبورين واللجوء إليهم من دون الله جلَّ وعلا، أو لذبح النذور لها، ونحو ذلك؛ فهو من **الشرك الأكبر** المخرج عن ملَّة الإسلام.

ويستحبُّ عند زيارة المقبرة الدعاء للموتى بالرحمة والمغفرة، ومما ورد من الأدعية في ذلك عن النبي ﷺ:

أحفظ هذا الدعاء مع زملائي

«السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون».

«السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقُون».

«أسأل الله لنا ولكم العافية»[1].

تمرين فردي

أصنِّف زيارة القبور إلى أربعة أصناف من خلال ما مرَّ بي قريباً، مع التمثيل لكلٍّ صنف منها:

زيارة القبور

١	٢	٣	٤
زيارة شركية			

(١) الأدعية الثلاثة رواها مسلم في صحيحه حسب الأرقام التالية على التوالي (٢٤٩)، (٩٧٤)، (٩٧٥).

سنن الجنائز

أستخلصُ من الدرس ما مَرَّ بي من السُّنن والمستحبّات المتعلقة بالجنائز ، وأصنِّفها تصنيفاً مناسباً :

القسم الأول	القسم الثاني

محظورات الجنائز

١ يَحرم إظهار الجزع ، والتسخُّط من قضاء الله وقدره ، وشقّ الثياب ، ولطم الخدود ، ونتف الشعر ، والواجب على المسلم الصبر والاحتساب عند حلول المصيبة .

٢ يَحرم رفع الصوت بالبكاء والصراخ والعويل ، وهو النياحة المنهي عنها ، وأما البكاء بدون ذلك فهو جائز ورحمة للميت .

٣ يَحرم ندب الميت ، وهو تعداد محاسنه مع البكاء .

٤ تحرم إهانة القبور بالمشي أوالجلوس عليها .

٥ تحرم الصلاة عند القبور ، إلا صلاة الجنازة فلا بأس بها عند القبر لمن لم يُصَلِّ عليها .

٦ ينهى عن رفع الصوت عند الجنازة ولو بذكر الله أو قراءة القرآن .

٧ يحرم إعداد الولائم والأطعمة من قِبَل أهل الميت ، ودعوة الناس إليها ، أما إذا حضر عندهم أحد وأطعموه فلا بأس .

٨ يَحرم إسراج القبور أو إنارتها بالكهرباء ، أو البناء عليها ، أو تجصيصها ، أو الكتابة عليها .

٩ يَحرم دفن الموتى في المساجد ، أو بناء المساجد على القبور ، وهو من وسائل الشرك .

تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلُّم المختلفة : أدلّل على ثلاثة من المحظورات المتقدمة :

....

....

....

من أحكام الجنائز

١ من فاتته الصلاة على الجنازة في المسجد صلّى عليها في المقبرة قبل الدفن أو بعده .

٢ يُسْتَحبُّ إعداد الطعام لأهل الميت من قِبل جيرانهم ومعارفهم ؛ لحديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال : لما جاء نعي جعفر – حين قُتل – قال النبي ﷺ : « اصنعوا لآل جعفر طعاما ، فقد أتاهم أمر يشغلهم - أو أتاهم ما يشغلهم - » (١) .

٣ شهيد المعركة يدفن في ثيابه التي استشهد فيها ، ولا يُغَسَّل ولا يُصلّى عليه .

٤ إذا مات المحرم بحجٍّ أو عمرة فإنه يُغسّل ولا يُقرَّبُ طيباً ، ولا يُغطى رأسه ، ويكفن في ثوبي إحرامه ، ويُصلّى عليه .

(١) رواه أحمد ١ / ٢٠٥ ، وأبوداود في كتاب الجنائز، باب صنعة الطعام لأهل الميت (٣١٣٢)، والترمذي في كتاب الجنائز، باب ما جاء في الطعام يُصنع لأهل الميت (٩٩٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه ١ / ٥١٤ .

التقويم

س١ قارن بين صلاة الجنازة والصلوات الخمس بذكر أوجه الشبه والخلاف بينهما.

س٢ قال ﷺ: «لا تُشَدُّ الرِّحال إلا إلى ثلاثة مساجد؛ .... »، بالرجوع إلى مصادر التعلّم المختلفة:

أ – أكمل الحديث.

ب – بيِّن راويه.

ت – ما الحكم الذي يدلُّ عليه هذا الحديث مما درسته في موضوع الجنائز؟

س٣ عدِّد ثلاثا مما يلي:

أ ـ سنن الجنائز.

ب ـ محظورات الجنائز.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المعلم

أخي المشرف

أخي ولي الأمر

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :

يطيب لقسم العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن تتلقى ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي :

١ - الهاتف المباشر (٠١ ٤٠٢١٠٩٥)

٢ - هاتف الوزارة (٠١ ٤٠٤٦٦٦٦ - ٠١ ٤٠٤٢٨٨٨)

تحويلة (٢٥٧٢ - ٢٥٧٤ - ٢٥٧٦ - ٢٥٧٩)

٣ - الفاكس (٠١ ٤٠٩١٢٩٧)

٤ - البريد الإلكتروني لقسم العلوم الشرعية : (runit@moe.gov.sa)

شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
تليفون :4660820 01 فاكس:2931653 01